Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 10 (2024) • P: 72 - 43
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

# Social Compatibility and It is Relationship to Self-Confidence (An Applied Study on A Sample of Students at King Abdulaziz University in Jeddah Province)

**Mr. Mohammed Ahmed Almabadi**
Kingdom of Saudi Arabia

**Received**: 12/06/2024
**Revised**: 23/06/2024
**Accepted**: 01/09/2024
**Published**: 30/10/2024

* Corresponding author: mmss.h@hotmail.com

**Citation:** Almabadi, M. A. (2024). Social Compatibility and It is Relationship to Self-Confidence (An Applied Study on A Sample of Students at King Abdulaziz University in Jeddah Province). *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(10), 43 – 72. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M120624

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify social compatibility and its relationship to self-confidence and the university's role in enhancing it among university students, through the use of social survey as a method of study to collect data through the questionnaire tool from a random sample of students from the Faculty of Arts and Humanities at King Abdulaziz University in Jeddah amounted to (401) students from different departments. The study reached many important results such as: that the availability of social compatibility among the study sample was significant, and most of the factors that showed this reality were the ability to agree with the university's environment, while it appeared that the least of these factors is the fear of the sample members from facing social situations whatever type it is; and it became clear that the lack of selfishness among the university student and self-love more than others is the most contributing factor in enhancing self-confidence among the sample members, while the least factors are that the academic achievement encourages university students to more learning, as it turned out that the university has a role about the extent of the availability of these factors, which came in a large measure .The most important factor in establishing the university's various sports activities and competitions, and they have no selfishness and love themselves more than others, while the least aspect was that the university's evaluation of community dialogues for students. The study also found that there is no statistically significant effect of the variable of university specialization on the axes of study, while there are statistically significant differences in the variables of the academic level, participation in extra-curricular activities, and the level of father's education in the axis of "aspects that gain the student's self-confidence", and there are also statistically significant differences between the GPA, the level of mother's education, and the level of family income in the university's role in social compatibility.

**Keywords:** self-confidence, social adjustment, university student.

# التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس
# (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة)

**أ. محمد أحمد المعبدي**
المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس ودور الجامعة في تعزيزها لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال استخدام المسح الاجتماعي كمنهج للدراسة لجمع البيانات عن طريق أداة الاستبانة من عينة عشوائية من طلاب بعض أقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بلغت (401) مفردة. وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها: أن توفر التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان بدرجة كبيرة، وكان أكثر العوامل التي تبين هذا الواقع هو المقدرة على التوافق مع البيئة الجامعية، بينما ظهر أن أقل هذه العوامل يتمثل في تخوف أفراد العينة من مجابهة المواقف الاجتماعية أياً كان نوعها؛ وأتضح أن عدم وجود أنانية لدى الطالب الجامعي وحب النفس أكثر من الغير يعد أكثر العوامل التي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد العينة، بينما يتمثل أقل العوامل في أن التحصيل الأكاديمي يشجع طلاب الجامعة على المزيد من التعلم، كما اتضح أن لدور للجامعة دوراً حول مدى توفر هذه العوامل والذي جاء بدرجة كبيرة، ف حين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغيرات المستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، ومستوى تعليم الأبفي محور "الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه"، وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأم، ومستوى دخل الأسرة في دور الجامعة في التوافق الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** الثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي، الطالب الجامعي.

**تمهيد:**

منذ أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن الحادي والعشرين تطورت العلوم في شتى المجالات تطوراً سريعاً، وقد ساعدت وسائل الاتصالات الحديثة في نقل العلوم من أقصى الأرض لأقصاها.

وتعد العلوم الاجتماعية وعلى وجه الخصوص علم الاجتماع وعلم النفس من العلوم التي خرجت من النظريات التقليدية والقديمة إلى عالم أرحب ترتبط بالحياة المعاصرة في جميع مجالاتها، واصبحت حركة البحث العلمي تنشر الجديد فيها بشكل دائم، لذلك فإن فرعاً هاماً يجمع العلمين قد أخذ مكانه بين فروع العلم الأخرى وهو علم النفس الاجتماعي الذي عرف انطلاقته في أواخر التسعينات، ولازال يحظى بنمو متسارع على مستوى الدراسات والأبحاث ومجالات التطبيق (بدر، 2011).

والمتأمل في النفس البشرية يرى أن الله سبحانه وتعالى قد أودع فيها العديد من القدرات والإمكانات التي تمكنها من مواجهة كافة المؤثرات البيئية المحيطة بها، والثقة بالنفس من المقومات الرئيسية للنجاح والسعادة. والإنسان الناجح لدية ثقة بالنفس، وليس هناك إنساناً فاشلاً تمتع بثقة في نفسه، فالثقة بالنفس هي السبب الأول للنجاح في الحياة، لأنها تعني اتخاذ مواقف إيجابية فيها، فالثقة بالنفس تدفع بالإنسان إلىالتفكير بما هو إيجابي في حياته تقوم على ثقته بنفسه.

ويجدون علماء النفس الاجتماعي بدراسات متصلة تتناول قضايا ذات طابع اجتماعي منها: الانفعالات الاجتماعية، محددات الرضا والقناعة معنى الحياة، الثقة بالنفس، التفاؤل، وكلما امكن الإنسان من الاندماج الاجتماعي في الحياة بغض النظر عن الظروف المنغصة أو المكدرة(الطائي، 2006، 26).

والدراسات النفسية المتعلقة بالثقة بالنفس تعتبر دراسات حديثه لا تتجاوزالعقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرون، وقد أكدت عدة بحوث في علم النفس الاجتماعي أن الثقة بالنفس ليس عملية نبغي ممارستها، بل ثمرة يجنيها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لدى الفرد، وترتبط بما حصيلة الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانته الاجتماعية وتساعده على أن يكون اجتماعياً

ويعتبر مفهوم الثقة بالنفس من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان، فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير في أبسط معانيه إلى ذلك الإحساس الشخصي بالكفاءة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد إدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير(الشريدة، 2016).

ويعد التوافق الاجتماعي من أهم المفاهيم التي ترتبط بالثقة بالنفس،ويعتبر المقياس الحقيقي لمستوى ثقة الإنسان بنفسه، فقد أكدت الكثير من الدراسات أن الوظائف النفسية والاجتماعية تتآزر لتحقيق التكيف الاجتماعي اعتباره المعيار الحقيقي للفرد لتحقيق علاقات اجتماعية تتسم بالقوة، وتشير أيضاً إلى أهمية التكيف الاجتماعي السليم للفرد من الناحية النفسية والاجتماعية، وبالتالي يمكن القول أن الإنسان يسعى من خلال عملية التكيف الاجتماعي إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية جنباً إلى جنب، كما أن مفهوم الثقة يعد عاملاً متصلاً وضرورياً للفرد لبلوغ غاياته الاجتماعية المنشودة وبدون التوافق النفسي في حياة الجماعة لن يتم ذلك (الجموعي، 2013).

وتعتبر عملية التوافق الاجتماعي عملية متحركة ومتجددة تستوجب الملاحقة والتكيف والتعايش، وهي مستمرة مع كافة ظروف الحياة فمتابعتها والتوافق معها يحتاج إلى الصفاء النفسي الذي تولده الثقة بالنفس؛ فالعلاقة قائمة بين هذا التوافق والثقة بالنفس بدرجة كبيرة،لأن العلاقات المرضية للفرد في محيطه تتأثر بها كل جهوده في الحصول على نفس واثقة في تعاملها مستقرة من الناحية الاجتماعية التي تتعامل مع بيئتها بالصورة المرضية التي تخلق هذا التوافق (أبو زيد، 2005).

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتسلط بعض الضوء على الثقة بالنفس لطلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والتعرف على مدى علاقة ذلك بالتوافق والتكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، حيث يتناول الباحث فيما يلي الإطار العام للدراسة.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

يعد موضوع التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس احد الموضوعات الهامة التي ما زالت في طور الجدل والنقاش؛ فيما يتعلق بإيجاد أسس واضحة بالمحددات التي تدل على توافق الإنسان بمجتمعه وصلة ذلك بثقته بنفسه أو عدمها، وبمحور آخر يتصل بمدى أن تكون العلاقات الاجتماعية وأهمها التوافق الاجتماعي مربوطة بالثقة بالنفس، لأن الكثير من الغموض قد يحيط بمستوى الثقة بالنفس من جملة من الصفات البيئية والاجتماعية والوراثية مما يجعل هذا التعقيد عائقاً في توظيف هذه الأسس التي يمكن أن تفرز محددات بعينها في العلاقة بين المتغيرين بشكل أو بآخر.

الطالب الجامعي فرد فاعل في المجتمع له مميزاته ومرحلته العمرية التي تصنع تكيفه على الضوء تركيبته النفسية على اختلاف كل طالب من الآخر وهذا هو الشكل للصبغة الاجتماعية التي يحددها قبوله في المجتمع الجامعي بالإضافة لدوره أكثر من غيره في المستقبل، وهذه الصفات وهي نفسها التي حددها ذات المجتمع الذي يعيش فيه، في أن يكون هذا الطالب واثقاً من نفسه متجاوب ومتوافق مع بيئته وذاك غير ذلك.

وقد تناولت عدد من الدراسات هذا الشأن المعقد فقد أشارت دراسة (السلطاني، 2016)على أن حصول الطلاب على درجات عالية في الاختبارات لا يدل على ثقتهم بنفسهم، ولا على تكيفهم الاجتماعي وتوافقهم مع مجتمعهم الجامعي، بقدر ما يتميزون بالانطوائية والانقطاع للتحصيل الدراسي دون انشاء أي علاقات يمكن أن يشار إلى أنها تدل على التوافق الاجتماعي بين زملائهم أو تدل على ثقتهم بنفسهم. وفي جانب آخر رأت نتائج دراسة (الطائي، 2006) غير ذلك في أن دافعية الانجاز المبنية على الثقة بالنفس هي التي تحدد العلاقات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي والعكس صحيح، فهناك عوالم مشتركة أخرى لدى الطالب الجامعي هي التي تحدد بشكل كامل العلاقات الاجتماعية المتوافقة بين الطالب الجامعي ومجتمعه تعتمد على أصول نفسية وفسيولوجية أخرى غير الثقة بالنفس، خاصة القيم التربوية والاخلاقية فيما أشارت له دراسة (الدفاعي، 2004).

ويرى (الشريدة، 2016) في دراسته أن التوافق الاجتماعي في المجتمع الجامعي يعني بالضرورة حدوث الانسجام بين الطالب وبيئته عامة وليس الطلاب فقط لأن المكون النفسي له يعتمد على الرضا التام عن كل ما حوله، ولكن الذي لا شك فيه ان التوافق بينه وبين زملائه واساتذته هو الأقرب، ولذلك فإن ارضاء أغلب حاجاته الحياتية الاجتماعية والنفسية والمادية تأتي من هذه البوابة التي تجعله متوافقاً ومنسجماً بشرط ان يستجيب لكل متطلبات الانسجام مع مجتمعه. ..... وتتحد مشكلة الدراسة في ان الطالب الجامعي وخصوصا في بداية الدراسة الجامعية يكون لديه تردد وعدم وضوح في اختيار التخصص والكليات الجامعية وبالتالي عند اختيار التخصص كيف يكون اندماجه في البيئية التعليمة ومشاركته مع زملاءه الطلاب ،

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

1. الأهمية العلمية:

ارتبطت الدراسات الاجتماعية بشكل كبير بدرجة سلوك الإنسان ومكوناته النفسية بتوافقه الاجتماعي وعلى ضوء ذلك نشأ علم النفس الاجتماعي كأحد الأدوار المطورة لهذه العلاقة والتي تطورت ونمت على إثرها تطوير الدراسات الاجتماعية النفسية المرتبطة بالمجتمع والشؤون الحياتية المتعلقة بالعصر الحاضر، وهذه العلاقة تحتاج لملاحقة هذه الدراسات والأبحاث التي وردت فيه والعمل على الاستزادة منها في دراسات قادمة تخدم تطور نمو هذا العلم، فإن معظم الجوانب الايجابية في شخصية الفرد كالاستقلال وتحقيق الذات والطموح والانجاز وكلها متغيرات محددات اجتماعية لا تنمو إلاّ بالثقة بالنفس.

وترجع أهمية الدراسة العلمية في هذه الدراسة إلى محاولة دعم المكتبة بدراسات تركز على الطالب الجامعي على وجه التحديد على اعتبار أنه العنصر البشري الأهم ضمن منظومة المرتكزات الأخرى في تنمية المجتمع،إضافة إلى إثراء المكتبة كذلك بدراسات تتعلق بالعلاقة بين التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس في المجتمع الجامعي.

2. الأهمية التطبيقية:

أ. تفيد هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لدراسة التوافق الاجتماعيوعلاقتهبالثقة بالنفس باعتبارها أحد أهم المتغيرات الهامة لدى طلاب الجامعات.

ب. تقدم هذه الدراسة مقياس معدلخاصبالتوافق الاجتماعي يلائم البيئة السعودية يمكن اللجوء إليها عند اختيار باحث آخر عينة بحث من طلبة جامعات مماثلة.

ج. امكانية الوقوف على مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز في محافظة جدة وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1. ما واقع التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
2. ما الجوانب التي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدي الطالب الجامعي.
3. ماعلاقة التوافق الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة الارتباطية ببعض المتغيرات الشخصية والمتعلقة بالبيئة الجامعية (التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المشاركة في الأنشطة اللاصفية)؟

**رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

1- ما واقع التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
2- ما الجوانب التي تسهم في تعزيز الثق ةبالنفس لدى الطالب الجامعي؟
3- ما دور الجامعة في التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
4- ماعلاقة التوافق الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة الارتباطية ببعض المتغيرات الشخصية والمتعلقة بالبيئة الجامعية (التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المشاركة في الأنشطة اللاصفية)؟

**خامساً: مفاهيم الدراسة:**

- التوافق الاجتماعي:

تعددت التعاريف الاصطلاحية التي قدمها العلماء والباحثين لمفهوم التوافق وفقاًلاهتمام العلماء والباحثين ومنها:

أنه عبارة عن "مجموعة من العملياتالنفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة (بدر، 2011 :7)". وأنه "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي بدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تباينها في تنظيم اتجاهاته(الجموعي، 2013 :16)". كما عرّف بأنه "عمليةديناميكية مستمرة يهدف فيها الشخص تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينهوبينبيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضيةبين المرء وبيئته (مصطفى فهمي، 1979 :23)".

ويمكن تعريف التوافق الاجتماعي اجرائياً:بأنه يشير إلى توافق عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز اجتماعياً في ضوء عدد من متغيرات البيئة الجامعية، وعلاقة ذلك التوافق بثقة الطالب الجامعي بنفسه.

- الثقة بالنفس:

لا يوجد تعريف محدد لمفهوم الثقة بالنفس اصطلاحاً، بل تتنوع التعريفات وتختلف ومنها المفاهيم الاصطلاحية الآتية: حيث يربجرودونبايرون"إن الثقة بالنفس تعني الاعتقاد في النفس والركون إليها والإيمان بها" (رضا، 2005).

عرّفها (رضا، 2005، 59) بأنها"إيمانالإنسان بأهدافه وقراراته وبقدراته وإمكاناته، أي الإيمان بذاته". كما تم اعتبار الثقة بالنفس على أنها احترام الشخص لذاته، وكلما زاد الاحترام زادت الثقة بالنفس. وكذلك أن يكون لدى الفرد شعور كاف بأنه قادر على النجاح في هذا الأمر الذي يرغب القيام به.

وعرّف الشريدة (2016) الثقة بالنفسبأنها"إحساسالإنسان بقيمته بين من هم حوله، وكلما زادت ثقته بنفسه أصبح إنساناً يتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة(ص 39). في حين رأى البعض أنها نوع من الاطمئنان المدروس إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف.

ووفق تعريف الطائي (2006) تمثل الثقة بالنفس "ما للفرد من طاقات كامنة، وحكمة سليمة وتقدير صائب لما يتمتع به هذا الفرد من قوة وكفاية ذاتية، مقارنة بغيره من الأفراد(ص 3)".

ويمكن تعريف الثقة بالنفس إجرائيا على أنهاالاعتزاز بالنفس والشجاعة الأكاديمية بين طلاب جامعة الملك عبدالعزيز في مختلف الكليات والمستويات الدراسيةوتؤدي إلى التوافق الاجتماعي فيما بينهم وبيئتهم الجامعية.

- البيئة الجامعية:

تجسد سمات البيئات الجامعية بالعلاقات الشخصية الإيجابية التي تحفز عملية تعلم ونجاح الطالب. فالطلاب الذين يتمتعون بعلاقات تدعمهم من قِبَل الزملاء والمرشدين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وامكانيات الجامعة المادية أحرى بهم أن يحصلوا على المساعدة عند الحاجة لها والتعلم مِن حولهم ومَن معهم(شاهين،2007).

## أولاً: الإطار النظري للدراسة:

**المبحث الأول: التوافق الاجتماعي:**

**1. مفهوم التوافق الاجتماعي:**

منذ بداية الخلقية كان هناك مفهوماً خاصاً بالتوافق، وكان معنى التكيف يحيط بهذا المفهوم، وقد أشار علماء الاجتماع والنفس إلى مفهوم التوافق والتكيف، على اعتبار أنهما يستخدمان في اشباع الحاجات التي يحصلون عليها مع تقبل الحياة والعيش مع الآخرين في وئام (السيد، 2014). ويعتبر التوافق اتصال مباشر بين الفرد وبيئته ليشبع حاجاته المختلفة، ويعني من الناحية الاجتماعية

التعايش في المجتمع بالطريقة التي تكفل حاجات الإنسان وربط علاقته مع الآخرين بطريقة آمنة، ترتبط بالعلاقات الأسرية والاقتصادية والسلوكية في المجتمع (غرة والعلي، 2015).

أما قاموس وستر فإنه يربط معنى التوافق "بعلاقات الإنسان التي تتجانس مع البيئة المتجانسة، والتي يستطيع الإنسان من خلالها ان يحصل على مقومات حياته واشباع حاجاته، وهذه العلاقة المتجانسة هي محور العلاقات الاجتماعية التي تحفظ لكل فرد حقه في الحياة بدرجة معقولة دون المساس بحاجات الآخرين، وطريقة عيشهم في الحياة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية، وتبرز عملية تكوين الجماعات وعن طريق الصداقة والحميمية التي تربط الإنسان بغيره (دسوقي، د.ت:34)."

وفي علم البيولوجيا وتم استخدام التوافق بمعنى التكيف والموائمة، واستخدم التوافق في علم الاجتماع وعلم النفس على حد سواء أو علم النفس الاجتماعي تحت مصطلح Adjustment بمعنى التوافق. ويرى وولمان (1973)بأن هناك فروق بين مفهوم التوافق والتكيففالتكيف أحد المصطلحات التي يستخدمها علماء الفسيولوجيا ليشيروا من خلاله إلى المتغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة لآثار معينة تعرض لها. كما استخدم التوافق علماء البيولوجي للإشارة للتغيرات النمائية والسلوكية التي تطرأ على الفرد، ويكون السلوك فيها دون إكراه من خلال الشروط البيئة المتاحة،لأن هذه التغيرات لها فائدتها في بقاء الكائن الحي.

ساوى بعض علماء النفس بين المفهومين (التوافق والتكيف) مثل (فهمي، 1973) الذي رأى أن: "التوافق النفسي أو التكيف هو عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث أكبر توافق بينه وبين نفسه من جهة، وبين البيئة من جهة أخرى (ص22)"، والتوافق هو النتيجة النهائية للتكيف، والذي قال عنه (دسوقي، 1976) "التوفق ثمرة التكيف، وسوء التوافق فشل أو عدم قابلية ملاءمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي (ص22)".

وقال عنه(السيد، 2014) "أنه أعم من التكيف، ويكاد يكون معناه قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية، أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية، وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، وذلك باتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين، وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف (ص3)".

وبين هذين المفهومين يتضح أن هناك اختلاف من حيث أن مفهوم التكيف غالباً ما يستخدم في علم النفسليوضح السلوك الذي يختص به الفرد وممكن أن يتغير عن طريق التوافق مع مواقف جديدة، فعلم الصحة النفسية يشير إلى أن التوافق يدل على تغيير سلوك الفرد مع مواقفه الجديدة، إلاّأنه من الواضح أن التكيف بمعنى التوافق الناتج من التغيير يعتبر مفهوم واضح في علم الصحة النفسية وعلم النفس العام، وربطالتكيف بالتوافق يمثل الجاني الآخر، لأن التوافق تحدده عوامل البيئة الاجتماعية بشكل أو بآخر على المستوى الشخصي في علم النفس أو على المستوى البيئي في علم الاجتماع، ويجتمع المفهومان في مظاهر عدم التكيف في عدم السواء النفسي أو الاجتماعي بدرجة واحدة من حيث تحقيق هذا التوافق أو التكيف بالدرجة المعقولة للفرد (كفافي، 1990).

ويعرف معجم فوستر التوافق بأنه: "اتزان بين كائن عضوي وبيئته المحيطة، حيث لا يوجد تغيير في المثير يستدعى استجابة، فما من حاجة غير مشبعة، وكل الوظائف استمرارية للكائن العضوي تعمل بشكل عادي مثلث هذا التوافق المكتمل لا يمكن البلوغ إليه قط(السيد، 2014 :13)"، والتوافق بذلك يعد عملية إجراء التغييرات اللازمة في الشخص، يقوم بها الفرد في داخله، أو في بيئته.

**2. خصائص التوافق الاجتماعي:**

أ. **التوافق الاجتماعي عملية كلية:**يشير التوافق الاجتماعي إلى علاقة الإنسان في تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، حيث لا يقتصر ذلك على التعامل الخارجي فقط، باعتبار أن التوافق يعد مريجاً من التجارب الخارجية والداخلية التي تخص البيئة التي يعيش فيها، وهي التي تكوّن تفاعله بطريقة شاملة، باعتبار ايضاً أن الإنسان شخصية كلية متكاملة، وأن التوافق يقوم على الصراع بين الذات والموضوع،وهو متصل بحلقة لا تنتهي (السيد، 2014).

ب. **التوافق الاجتماعي عملية دينامية:**عملية التوافق عملية مستمرة، وليس لها حد معين تقف عنده، وهي تكتمل بدرجة واحدة أيضاً، وتتميز باستمرارها طول حياة الإنسان بحيث تكون تربط بشكل واضح بين الماضي والحاضر والمستقبل، وبين الفطري والمكتسب والبيئة ودورها، من الناحية المادية والمعنوية، وتدخل ذاتية الشخصية في ذلك لتكتمل حلقة التوافق بالنهاية كحصيلة لكل المؤثرات التي سبقت (دمنهوري، 2010).

ج. **التوافق الاجتماعي عملية ارتقائية:**إن حاجات الفرد التي تدفعه في مراحل نموه المختلفة تحتاج إلى متطلبات ترافق كل مرحلة، لأن النمو الإنساني متصل ببعضه وفي كل مرحلة عدد من التوجهات والسلوكيات التي تعبر عن الفترة التي يجتازها الفرد، وهي التي تشكل درجة من رضاه عن نفسه ورضا المجتمع عنه، وهذا يؤدي إلى توافقه مع مجتمعه، ويحدث العكس إن كان ذلك غير مؤدي إلى التوافق فتحدث المشكلات الاجتماعية في عدم التوافق المجتمعي بالنسبة له، وهذا بالطبع يعني ان يكون الفرد مدركاً

بكل المتغيرات التي تشكل التوافق في كل مرحلة من مراحل عمره، ولذلك تكون كل الواجبات السلوكية والبيولوجية موظفة من مرحلة عمرية إلى أخرى في طريق التوافق مع المجتمع (فهمي، 1987).

د. **التوافق الاجتماعي عملية نسبية:**باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية من حيث عامل الزمان والمكان يكون التوافق الاجتماعي متعدداً بتعدد الظروف المحيطة بالمجتمع، فحياة المجتمع هي التي تحدد ذلك بحسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوفر فيه وتأثيرهما فيه بشكل مباشر، ولذلك تتعدد مستويات الحياة في المجتمعات وفقاً لهذه الظروف، فظروف الفرد في مجتمع تنبع من ثقافة ذلك المجتمع في تقاليده ومعتقداته ومستوى معيشته، وشعور الفرد بدرجة الاشباع المتوفرة لديه في مجتمعه عن طريق جملة من الظروف والسلوك التي يتصف بها مجتمع ما (الأغا،1989). وليس بالضرورة الثبات على منوال واحد في كل فترات الفرد الحياتية، لأن ذلك يؤدي إلى الجمود وعدم التغيير، فقد يكون الفرد متوافقاً اجتماعياً في فترة من فترات حياته، ويكون غير ذلكفيفتراتأخرى (المغربي،1992).

هـ. **التوافق الاجتماعي عملية اقتصادية:**يلعب الدور الاقتصادي جزءاً مهماً في عملية التوافق للارتباط الوثيق بإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية، ويعد الاقتصاد الجسر الموصل بين حاجات الفرد ورضائه عن الحياة،ومن ثم توافقه مع مجتمعه، وهو كذلكمصدراًللطاقة التي تحرك المجتمع نحو الحياة الكريمة، وبالتالي فالوضع الاقتصادي هو الأكثر تأثيراً في حياة المجتمعات (غرة والعلي، 2015).

و. **التوافق الاجتماعي عملية وظيفية:**والمقصودهنا بأن التوافق عملية وظيفية هو السوية التي يتمتع بها التوافق الاجتماعي وانعكاساته النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع في تحقيق الاتزان، ونبذ الأسباب المؤدية للصراع الاجتماعي، وتولد شعور الإحساس لدى الإنسانبالأمن والأمان، ومعالجة المشكلات التي ينجم عنها الحزن والأسى كاندلاع الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية وتدني الحالة المعيشية للفرد ..ألخ. (السيد، 2014).

ز. **التوافق عملية تستند إلى طبوغرافية النفس:**ترجع مسألة طبوغرافية النفس للعالم النفسي (فرويد) وهي ألهو، والأنا، والأنا الأعلى، وهذه المحاور هي التي حملها العالم فرويد كل خصائص توافق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، وتشمل كل الأسباب التي تجعل التوافق ممكنة أم غير ممكنة، وبها انواع الصراعات النفسية بين المحاور المذكورة التي تشكل سلوك الفرد، وربما صراعاته مع أنظمة المجتمع الإدارية أوالسياسية أو الفكرية، وهي الصراع الذي يمكن أن يكون قائماً بين الفرد وبيئته التي تمثل مجتمعه وبين قبوله لهذه البيئة والتفاعل معها (الشكعة، 2016).

ح. **تحليل عملية التوافق الاجتماعي:**تتطلب الحياة توافقاً مستمراً ولا تقتصر على دوافع الإنسان على تلك الحاجات الفسيولوجية، بل أنها تتمدد وتتشعب إلى حاجاته المعمقة التي تكتسب خلال عمليات التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته، وذلك عن طريق عمليات التعلم التي تحددها العوامل الحضارية، فإذا لم يشبعالإنسان حاجة ما شعر بالتالي بالتوتر وعدم الراحة، وبدأت محاولات الإشباع للحاجات من أجل إزالة التوتر والقلق، وذلك عبر الاستجابة المحددة التي تهدف وتحقق له قدراً من التوافق والتوائم، على أن البيئة ليست جنات عدن، بل هي كدر وسعي وعمل دؤوب وتغلب على العقبات وتخطي للعوائق والصعوبات، والإنسان ذو قدرات محددة تعيش صراعاً مع غيرها من القدرات الساعية لنفس الهدف في حدود ومعايير المجتمع (دسوقي، 1985).

وتأسيساً على ما سبق يمكن للباحث تلخيص خصائص التوافق فيما يلي:

- التفاعل الكلي والشمولي للفرد مع البيئة.
- التوافق يكون مدى الحياة ودائم وليس لمرة واحدة.
- التناغم والانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاثة ودون صراع بينهم.
- العمل على الوصول للتوازن والاعتدال من أجل السواء بدل الصراع والإحباط.
- تقوية جهاز الأنا كرقيب وضابط وحكم بين الهو من جهة،والأنا الأعلى من جهة أخرى.
- التوافق يأخذ أشكال الحياة بكافة جوانبها وليس جانب واحد.

**3. عوامل التوافق الاجتماعي:**

يلخص زهران (1982) عوامل التوافق الاجتماعي في النقاط التالية:

- العمل على تحقيق صحة الجسم وهي أساس حياة الإنسان وبقاءه سالماً من ناحية القدرة الجسمية وهي تتصل بالصحة النفسية.
- درجة نمو العقل: وتحقيق درجة معتبرة لهذا الجانب عن طريق المعرفة العلمية والتفكير الناقد، والأسلوب العلمي بالإكثار من هذا الجانب لرقي الإنسان ومعرفته لذاته ولغيرة.

- تقدير الذات: ولهذا دور كبير في الصحة النفسية وعن طريقه يتوصل الفرد إلى التوافق مع بيئته ومجتمعه.
- المشاركة في حياة الجماعة والتأقلم مع السلوكيات والمعتقدات والاندماج فيها والتأثر بها والاتصال السليم وتنمية العلاقات الأسرية التي هي لبنة علاقات المجتمع، والدور التكيفي للإنسان مع بيئته، والتي ينتج عنها توافقه الاجتماعي.
- تحقيق الذات: لا تحقق ذات الإنسان إلاّ عن طريق اشباع حاجاته وتحققت لديه كل عوامل النجاح والانتماء والتقدير والاحترام لنفسه ولغيره.
- النمو الانفعالي: وبتحقيق أقصى درجة منه وعن طريقه تتحقق الصحة النفسية، وضبط الذات والنجاح في الحياة وامكانية التعبير عن هذا الانفعال بالطريقة الايجابية.
- أن يقبل الفرد درجة التغيير التي تحدث في البيئة والمجتمع ويتأقلم ويتفاعل معها، وكثير من المشكلات التي يجب أن يتعامل معها بالصبر والحكمة في حالات وفاة الاعزاء أو الضعف الذي يلازم الإنسان في سن متقدمة إلى غير ذلك من الأزمات والكوارث التي قد تحيق بالإنسان، وما عليه إلا قبولها بالرضا (ص ص 30-32)."

ويتضح للباحث مما سبق أن لمطالب النمو أهدافاً منها:

- ❖ أن يعتني الإنسان بصحته الجسمية، وألا يهمل علاج الأمراض التي يمكن أن تصيبه.
- ❖ أن يولي الإنسان للجانب المعرفي والعقلي أهمية كبيرة، وكذلك الخبرات التي يمكن أن يكتسبها عن الطريق المعرفي والعلمي.
- ❖ أن يكون حديثه عن ذاته حديثاً ايجابياً.
- ❖ التعايش مع طريقة أداء عمله بالصورة الجامعية التي يراعي فيها وجود الآخرين.
- ❖ أن يتعود على ما يطور ذاته به من حين لآخر مسايرة للعصر ما يستجد فيه من تغييرات.

**4. العوامل المؤثرة في عملية التوافق:**

إن عملية التوافق لا تتحقق عند الفرد إلاّ إذا توافرت عدة عوامل وأسس تساعده على تحقيق عملية التوافق ويمكن تحديدها فيا يلي:

أ. **الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية:**ومنها الحاجات التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم، وإنما هي تولد مع الإنسان ويكون مزوداً بها مثل حاجته الفسيولوجية إلى (الطعام، الشراب، الإخراج، الراحة، والنوم)، ومنها الحاجات التي تنمو معه ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به مثل حاجته إلى (التقدير، الحب، الاحترام، والنجاح) (الديب،1990)، ويعتبر إشباع هذه الحاجات أساساً في حياة الإنسان ومن أجل بقاء نوعه، ومن غير الممكن أن يطلب من الإنسان التوافق والتكيف في ظروف معينة بدون إشباع لهذه الحاجات الأساسية، وبالتالي فإن الإنسان يرتبط بالحاجات الجسمية ويرتبط أيضاً بالحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية، وإن إشباع هذه الحاجات لها المكانة العالية في عملية التوافق، فإن لم يتحقق إشباع هذه الحاجات لن ينعم الإنسان بقدر كاف من التوافق النفسي، ومن ثم يكون عرضة للمرض والتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي (مياسا، 1997).

ب. **تأثير الحالات الجسمية الفسيولوجية على الاجتماعي:**تعتبر الإعاقات الجسمية بأنواعهاالمختلفةإحدى العوامل الأساسية في عملية التوافق سواءً كانت الإعاقة وراثية أو بيئية، حيث تشير الدراسات إلى أن إمكانية التغير فيما بين الأفراد للخصائص النفسية تعكس إمكانية التغير بين الأفراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة، وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تشذ عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فقصر القامة المفرط أو البدانة الزائدة تجعل من الفرد سيئ التوافق ومصدراً لفشله اجتماعياً (مياسا، 1997)، أيضا من الناحية الفسيولوجية تؤدي أي زيادة في إفرازات الجسم الداخلية أو نقصانها إلى نوع من التوتر والشعور بالقلق، وبعضها يؤدي إلى السمنة الزائدة أو النحافة الملحوظة، وبالتالي فإن هذه الخصائص الجسمية لها انعكاس على الخصائص النفسية، ويترتب على ذلك إما أن يكون حسن التوافق أو سيئ التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

ج. **الطفولة وخبراتها:** تعتبر سنوات الطفولة الأولى من العوامل الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الفرد، وفي حصوله على أكبر قسط وافر من التوافد السليم وفي مستقبل حياته الاجتماعية، ولذلك لابد من الاهتمام الجيد بالطفل من خلال مراعاة سنوات نموه الأولى والتي تضمن نمواً سليماً محققاً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (فهمي،1997)، ولذلك عندما يتعرض الطفل خاصة في سنواته الأولى إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما فإن له الأثر البالغ في رسم شخصيته في المستقبل أكثر من فقدان أحد الوالدين أو كليهما عندما يكون في مرحلة المراهقة، لما لهذه المرحلة من فقدان الحنان والعطف من الوالدين، والذي يؤثر في سلوكه وتوافقه وتكوين شخصيته سواءً كانت الاعتمادية على الذات أو الاتكالية على الآخرين.

د. **الأزمات الاجتماعية والكوارث:**إن الأزمات الاجتماعية والكوارث كحدوث تصدع أسري كالطلاق أو الوفاة، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، أو الكوارث الإنسانية مثل الحروب وما ينتج عنها من قتل وتشريد وتخريب، حيث يرى عبد الستار (1985) أن

هذه التغيرات سواءً كانت مفاجئة أو غير مفاجئة تؤدي إلى تغيرات سلوكية سيئة في حياة الأفراد والجماعة، وبالتالي تأتي بآثار سلبية مثلظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية للذين لديهم استعداداًللاضطراب،فتخلق اضطراب يشمل الوظائف البدنية والنفسية والاجتماعية المؤقتة أو الدائمة. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن استجابات الأطفال للمواقف الصعبة بشكل عام بتماثل ردود فعل الكبار حيث تظهر علامات التعب والإرهاق والحزن وفقدان الشهية إضافة إلى مشاكل النوم ومزاجهم المتقلب، وفي الغالب ما يؤثر سلباً على حياتهم الدراسية وعدم قدرتهم على التركيز (يونسيف، 2001). إذن فإن الأزمات التي يمر بها الأطفال وخاصة المعاقين لها التأثير السلبي على نموهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي في حاضرهم ومستقبلهم سواءً كانت الأزمات طبيعة كالكوارث أو اجتماعية كالطلاق والوفاة أو إنسانية كالحروب والقتال.

وبالتالي فإن العوامل الأربعة لعوامل التوافق تؤثر في توافق الإنسان في حياته الاجتماعية والنفسية على حدٍ سواء، وتشكل أساساً في اللاتوافقواللاسواء، وبالتالي يكون التوتر والقلق وغيرها من الأمراض النفسية الأخرى (القوصي،1969). ولابد من توفير الأجواء المناسبة للأطفال التي من شأنها إكسابهم المعرفة والخبرة الحسنة بعيداً عن كل الأجواء التي من شأنها أن تسبب للأطفال الخوف والرعب والتوترات والتي من شأنها الاختباء في حيز اللاشعور وتظهر من خلال أمراض نفسية تصيب الأطفال، وحث الكثير من الأطباء على توفير الألعاب المسلية للأطفال والتي تؤثر بشكل بالغ في الترويح على الأطفال وإبعادهم عن مواطن والخوف القلق.

**5. التوافق الاجتماعي من المنظور الإسلامي:**

يهدف التوافق النفسي إلى تنمية الفرد وجعله قادراً على العطاء المثمر، وربطه بعلاقات سوية مع الغير للتمتع بإرادة ثابتة وعقيدة مثلى ليعيش في سلام وسعادة مع نفسه وذويه والمجتمع بصفة عامة، ولا شك في أن الصراعات الباطنية التي يخوضها المرء طيلة حياته تسبب له اضطرابات نفسية شديدة إن لم يقع فيها بصفة مرضية، وأخطر الصراعات تتمثل في الأنانية المفرطة والرغبات الملحة لتحقيق الشهوات مهما كانت الطرق والحيل المستعملة لهذا الغرض، وقد أجمع الكثير من العلماء المسلمون على أن الخطأ هو في الذنب والألم الذي يقع فيه الإنسان نتيجة ما ارتكبه من أعمال سيئة وغير محمودة، وتعتبر هذه العقدة كعنصر أساسي لتكوين الأمراض العصبية باعتبار أن مظاهر سوء التوافقالنفسي تمثل أمراضاًللضمير، بل هي حيلة دفاعية للهروب من تأنيب الضمير.ومن أهم الأعراض النفسية المرضية مشاعر القلق والتوتر والشعور بالذنب والخطأ أو العكس، كذلك العدوان والظلم والسلوك المضطرب والمنحرف الخارج عن العادات والتقاليد الاجتماعية، ومن هنا نفهم الروابط والفوارق التي تقوم بين القيم الدينية ومدرسة التحليل النفسي، فمدرسة التحليل النفسي تشير إلي الطريق للتوافق النفسي من خلال سيطرة الغرائز الجنسية في كل الحالات، ولربما تشجع على ذلك في مفهومها السطحي الشائع، بينما تحث القيم الإسلامية على التحكم في الدوافع والتغلب عليها بسيطرة النفس الفاضلة الضمير وهو الأنا الأعلى.

ومما سبق يتضح أن الدين الإسلامي كثيراً ما يكون وسيلة لتحقيق الإيمان والتوافق النفسي،على اعتبار أنه إيمان وأخلاق وعمل صالح، والطريق إلى سيطرة العقل وإلى المحبة، والسبيل القويم إلى القناعة والارتياح والطمأنينة والسعادة والسلام.وقد كتب وحلل وألف الكثير من الأطباء والعلماء المسلمين في مجال السعادة النفسية، وإن كلالمذاهب الفلسفية الإسلامية التي تعرضت إلى فهم الروح وتحليل جوهرها وماهيتها قد أتت كما هو معلوم بتعاليم قيّمة لتحقيق الاطمئنان للأفراد والجماعات، عبر الزمان والمكان.

ويذكر الباحث إجمالا مآثر أعلام الفلسفة والفقه والمنطقالإسلامي الذين أصبحت أقوالهم قدوة للنهضة الفكرية بالغرب أمثال الكندي والفارابي والرازي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن النفيس وإسماعيل الجرجاني وابن العربي وابن الجزار ومحمد الصقلي وغيرهم.

**6. مظاهر التوافق الاجتماعي في الإسلام:**

- الإيمان بالقدر: قال تعالى: (**قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ**) (سورة التوبة: الآية رقم 51)، وهنا ينبغي أن يفسر هذا القول دوما بصفة إيجابية كحث على قبول المصائب صدر رحب دون الالتجاء إلى مظاهر اليأس والوهن والانهيار أو دون الالتجاء إلى السلوك العدواني المعاكس أو التهجمات المفرطة التي لا يحمد عقباها.
- مسئولية الاختيار: قال تعالى: (**بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**) (سورة القيامة: الآية رقم 14)، وهنا تتجلى حرية الفرد في اختيار مواقفه وسلوكه بكل دراية وهو هدف عديد من العلاجات النفسية المعاصرة.
- طلب العلم: قال الله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**) (سورة البقرة: الآية رقم 158) ويتضمن ذلك قابلية المؤمن للتوعية والإرشاد.
- الصدق: قال تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**) (سورة التوبة: الآية رقم 119) والصدق فضيلة هامة جدا يرتكز عليها لتوافق النفس إلى حد بعيد.
- التسامح: قال الله تعالى (**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**) (سورةفصلت: الآية رقم 34)، والتسامح من الفضائل الهامة لتوافق النفس ونيل الارتياح.

- الأمانة: قال تعالي: (**أنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**) (سورة النساء: الآية رقم58).
- الرحمة: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)(أخرجه أبو داود (4941)، والترمذي (1924)،وأحمد (6494) وهذه الخصال الحميدة لها وزن كبير في سلوك الأفراد الأسوياء والمرضى في آن واحد، ولنذكر هنا بطاعة الوالدين والعناية بهما وبضرورة حسن معاملة الأولياء لأبنائهم ولذويهم على أسس المحبة والرحمة.
- التعاون: قال الله تعالى: (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُواعَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُالْعِقَابِ**) (سورة المائدة: الآية رقم 2)، وقال أيضا: (**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) (سورة الحجرات: الآية رقم 10)، وفي ذلك أعظم العبر وأسمى التعاليم للتوافق الأسري والاجتماعي الذي ترتكز عليه قواعد الصحة النفسية.
- القناعة: وهي من أفضل الخصال البشرية التي تنهي عن التناصح العنيف نحو تحقيق السعادة المادية التي لا حد لها، والتشبع بقيم التنافس القاسي الذي لا رحمة فيه لأحد أما القناعة فهي تعالج الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحقد والغيرة وكراهية الغير، بصفة عامة.
- الصبر: قال تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**) (سورة البقرة: الآية رقم 153)،ويا لها من عبرة فائقة في هذا الصدد حيث تتكاثر الأمثلة في مجال التوافق النفسي التي تبرهن على أهمية الصبر والتحكم في النفس على هذا الأساس.
- العفة: قال تعالى: (**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى...**)سورة النازعات: الآية رقم 40) ومن هنا يتجنب الفرد الشر والرذائل على مختلف أنواعها.
- القوة والصحة: قال رسول الله "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" وقال: "إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء".

**7. عوائق التوافق الاجتماعي:**

يلخص درويش (2009: 102) عوائق التوافق في النقاط التالية:

- **العوائق الجسمية**: ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء.
- **العوائق النفسية**: ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة علي المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.
- **العوائق المادية الاقتصادية**: ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية وهذا يعتبر عائقاً كبيراً يمنع كثيراً من الناس من تحقيقا أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.
- **العوائق الاجتماعية**: ويقُصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات لوكه أو مواصفاته الثابتة نسبياً.

**1- التوافق والصحة النفسية:**

يعتبر اشباع الفرد لحاجاته من الأبعاد النفسية الهامة التي تكوّن التلائم الذي يمكن أن يتعامل به مع بيئته، وهي التي تبني شخصيته، وتوجه سلوكه المهني والتربوي، وتجعله متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه، وهذا بالطبع يشمل صحته النفسية، وقد يكون الشخص متوافقاً مع ظروف معينة وغير متوافق مع ظروف أخرى، وتختلف درجة هذا التوافق النفسي من فرد لآخر حسب المكتسبات التي يكتسبها من البيئة أو حسب استعداده الفطري (عبد المنعم،1996).

**التوافق النفسي الحسن والتوافق السيئ:**

ولارتباط موضوع التوافق النفسي بالصحة النفسية فإن ذلك يعود على العلاقة الوطيدة التي تجمع بين الصحة النفسية وتوافق الطالب النفسي والاجتماعي في حياته الجامعية، وهذا ما قدمه (كولمان) عن تأثير الصحة النفسية في التوافق، وقد أشارت آراؤه في وضع سمات الشخصية بكل أبعادها النفسية والاجتماعية السالبة والموجبة، والتي تتلخص في الآتي (الطحان،1998):

- المفهوم الايجابي للذات.
- إدراك الفرد لواقعه.
- تمتع شخصيته بالوحدة.

- القدرة على مواجهة المشكلات.
- اتخاذ القرارات.
- تحقيق الذات.

➢ **التوافق الحسن:**

ويكون التوافق الحسن على مستويين(كفافي،1987 :37) وهما:

أ. **شخصي:** ويوضح التوافق بين وظائف الإنسان المختلفة، وقيام أجهزته النفسية دون صراع.

ب. **اجتماعي:** وهي العلاقات المنسجمة التي يقيمها الفرد مع غيره، متأثراً بالتوافق الاجتماعي وعلاقته ببيئته التي يعيش فيها وتوافقه معها وانسجامه فيها.

**مظاهر التوافق الحسن:**

➢ **التصالح مع الذات** ويتم ذلك عن طريق:

أ. إدراك الذات ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها.

ب. قبول الفرد لذاته.

ج. تطوير الفرد لذاته.

➢ **مرونة الفرد في الوصول إلى أهدافه:** وذلك من خلال السلوك الايجابي الذي يحقق له ذلك.

➢ **أن يكون آمناً بشعوره بالأمن والطمأنينة:** وهذا يبعده عن الاكتئاب والقلق، والصراع النفسي الحاد إن كان غير آمناً، وامكانية قدرة الأمن في حياته والحفاظ عليها هي التي توفر له الثقة في نفسه واتاحة فهمه للمشكلات التي تحيط به وقدرته على حلها.

➢ **الخبرة والاستفادة منها:** ويتم اكتساب الخبرة بتعديل السلوك، وامكانية اضافة الخبرة لشيء جديد في حياة الفرد الحاضرة والمستقبلية.

➢ **التناسب:** وهو يعني مواجهة المواقف واتخاذ القرار الصحيح تجاهه، ويعني كذلك مناسبة انفعالية الفرد بالظروف بصورة متلائمة ومتجانسة لا مبالغة فيها، ويكون ذلك مقترناً أيضاً بالانفعالات التي تتكون نتيجة لبعض المواقف الحياتية كالحزن والفرح والشجاعة والجبن والتقدم والانسحاب، والتعبير المناسب في كل انفعال يمر. (كفافي،1987 :27-31.)

➢ **التعامل مع الحياة بواقعية:** وهذه تتطلب اختيار الظرف المناسب للتعامل مع مواقف بعينها في الحياة، بالشكل المناسب، وعن تقدير لأهمية الأمر أو عدمه، والوضع في الاعتبار ما يمس الشخص ويسبب له من المشاكل الاجتماعية وهو في غنى عنها.

➢ **مواجهة الاحباط:** الإنسان ذو التوافق الجيد يمكنه ان يواجه الاحباط بصلابة وقوة ومواجهة صعوبات الحياة بعقلانية وألا يأخذ الاحباط في نفسه مرحلة توصله إلى عدم التوافق والانسجام بالحياة.

➢ **القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية:** تتطلب المواقف الحياتية درجة من الاستقلال الذاتي باتخاذ الإنسان قراراته دون توجيه من أحد، وان يكون القرار الذي يتخذه مناسباً وفي الإطار الاجتماعي دون المساس بشؤون الآخرين، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه بالإسهام الايجابي فيه (الطحان، 1987: 180).

➢ **الكفاية في العمل والانتاجية:** يشير هذا الامر لاستثمار الفرد لنشاطه ومقدراته على الانجاز في أدائه لعمله، ووجود التفاؤل في انه سينجز، وبتوافق مع الغير في مجتمعه (زيدان،1972).

➢ **الاستفادة من الخبرة:** والخبرة تأتي من سلوك الفرد ومن تعديله لسلوكه، وهذه الخبرات هي التي يتعامل بها مع الحياة المهنية أو العاطفية أو البيئية أو المجتمعية في الحاضر والمستقبل (كفافي، 1987 :27).

**2- التوافق النفسي والاجتماعي:**

للوصول إلى معنى يدل على العلاقة بين تناول علم النفس للتكيف بديلاً عن التوافق، وبما يعنيه في التحول الشخصي للفرد من الناحية السلوكية، أو بالتغيرات البيئية للظروف التي تشكل النظرة الاجتماعية التي تعني التوافق مع المجتمع والتي تجعل الأشياء في علاقة متجانسة تتضح من خلال درجة المرونة التي تختلف من شخص لآخر بحكم توافقه في موقف معين دون الآخر.

ويرى جماعي (2008) "أن التكيف عملية تشير إلى الاحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر، وإعادة الفرد إلى مستوى معين هو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها الفرد، يسلك سلوكا مدفوعا بدافع معين نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع، وعندما تعترضه عقبة، فإنه يقوم بأفعال واستجابات مختلفة حتى نجد أن هناك استجابات معينة تتغلب على هذه العقبة، ويصل الى هدفه أو إشباع حاجاته ودوافعه(ص.15)".

وأشارت الشكعة (2013: 539-540) إلى أنه لكي نفهم مفهوم وعملية التكيف لابد أن نضع في حسابنا أن التكيف عملية كلية "دينامية"و"وظيفية" تستند في فهمها إلى وجهات النظر "النشوئية الطبوغرافية، والاقتصادية" ويتضمن هذا التعريف ما يلي:

- يعتبر التكيف عامل من العوامل الكلية من الناحية الاستمرارية والوظيفية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد.
- استمرارية التكيف لا تتم في مرحلة واحدة وهي صورة دائمة بالنسبة للفرد ما زال باقياً على قيد الحياة.
- يحتوي التكيف على الوظيفية التي تحقق درجة من التوافق المتزن مع البيئة الاجتماعية للفرد.
- استناد التكيف إلى نشأة وتاريخ حياته الفرد.
- التكيف جزء من الحياة البيئة والوراثية، بين متطلبات الفرد المتوافقة والمتنافرة.

وكثيراً ما يحدث الخلط بين المفهومين (التكيف والتوافق) فالتكيف يخبر عن الاستمرارية بشكل دائم في سلوك الفرد حتى يكاد يصبح جزءاً من شخصيته، والتوافق يعني انسجام الفرد مع البيئة، بقبوله كافة الظروف. والصحة النفسية تمثل القدرة على التكيف أي قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش فيها من جهة أخرى.

**8. التكيف الاجتماعي:**

يشير القطناني (2011: 25) إلى أن ايزنيك يرى بأن التكيف عبارة عن "حالة من الاشباع التام لحاجات الفرد من جهة، وظروف البيئة من جهة أخرى، وايجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية".

أما مفهوم التكيف بالمعنى النفسي فيشير الرفوعوالقرارعة (2004: 121) إلى أن جابر وآخرون عرّفوه بأنه "التعديلات التي يحدثها الكائن الحي سواء أكان في البيئة أو في الوظيفة ليتمكن من البقاء في بيئة جديدة أو بيئة متغيرة، في حين يتناول آخرون التكيف على أنه يعني التغيرات التي نحدثها في أنفسنا وفى محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية بالآخرين

ومن التعريفات الحديثة للتكيف تعريف (الشكعة، 2016) إذ ترى أن التكيفيعني"الأسلوب الذي يجعل الفرد أكثر كفاية في علاقاته بالبيئة المحيطة (ص50)." بينما يرى (الشربيني،2011) بأن التكيف يعني "القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب (ص17)."وأن عناصر بناء التكيف التي تستند إليها صحة الإنسان وطريقة سلوكه تعد أساس تكيفه العام، وأن التكيف عملية مستمرة في البناء النفسي للفرد.

أما سيمون وجون فيعرّف التكيف الاجتماعي بأنه "نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الافراد الذين يتصل بهم، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية، تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص المتكيف اجتماعيا هو شخص يمتلك مهارات اجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الافراد المحيطين به كحب مساعدة الآخرين(الشربيني،2011 :49)." ويعرّفه غزة والعلي (2015) بأنه "تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته وعاداته، بهدف مواءمة البيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (ص29)."

ولا يمكن لأي فرد أن يعيش في فراغ دونما مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، فالمجتمع هو مجموعة أفراد يتعاملون من بعضهم البعض، تحكمهم القوانين والقيم والتقاليد والعادات، وكلها عوامل تنظم الحياة الاجتماعية، وتدعو لاستمرارية الحياة بعدالة تخدم الصحة النفسية والاصلاح الاجتماعي.وتسمى هذه العملية من جانب علم النفس بأنها "عميلة التطبيع الاجتماعي" حيث أنها تدخل في تفاعل الفرد بمجتمعه، وفي كل العلاقات الرسمية والأسرية التي تتكون المجتمع وتشمل جميع الناس بكياناتهم الشخصية والبيئة المتميزة،لأن بداية الطابع الاجتماعي هو التأثر بالعادات والتقاليد واحترام خصوصية المجتمع وهنا يكمن توافق الفرد مع هذه العادات والتقاليد. وبالتالي فإن الطابع الاجتماعي الذي يتأثر به أفراد المجتمع يدل على تحقيق نوع من التوافق الاجتماعي والتكيف النفسي في الحدود الآتية(السيد، 2014: 8):

- **الالتزام بأخلاقيات المجتمع:**يتضمن التزام الفرد بأخلاقيات المجتمع وما يمكن ان يتبعه فيه من تعاليم تنظيمه، والالتزام كذلك بمنع المحرمات والسلوك المنحرف ومعالجة الظواهر السالبة في المجتمع، وارجاع المجتمع لطريقة حياته الطبيعية، وهذه العملية تعرف باسم "التطبيع الاجتماعي".
- **الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي:**كل مجتمع تضبطه قوانين منظمة للحياة وتتصل بعلاقة الفرد بالمجتمع وتحكم سلوك الجماعة بنص هذه القوانين المنظمة، وعملية التطبيع الاجتماعي هي نتاج هذه التنظيمات القانونية والاجتماعية، ولابد للفرد أن يراعي هذه القوانين واللوائح التي تحكم الجميع عن طريق تحديده لسلوكه وتطبيعها من خلال هذه القوانين. فتحكم الفرد في انفعالاته هي جزء من التطبع الاجتماعي تدل على احترامه لمجتمعه ومحافظته لما يسير الأمور فيه بالطريقة الصحيحة، وفقاً لمعاييره التي وضعتها القوانين واللوائح والتقاليد ونظم العيش في الجماعة، حفاظاً عليها من الصراع الناتج عن الانفعالات والعواطف التي تتصارع في المجتمع. وأن التحكم في الانفعالات والعواطف هي جزء من التطبع والتعايش في المجتمع بالتوافق

والتكيف المطلوب. وكل هذه الامور تحكم على الفرد احترام ضوابط التطبيع الاجتماعي للوصول إلى مجتمع خال من المشكلات في إطار علاقات اجتماعية متوافقة نفسياً واجتماعياً تعمل بصفة بالتنظيم كالرقيب الدائم في سلوك الناس.

- **التفاعل الاجتماعي والتفاعل العائلي:**هناك اختلاف في عملية التفاعل الاجتماعي والتفاعل الأسري بالرغم من أن التفاعل الأسري هو جزء من علاقات الفرد الاجتماعية تمتاز بالصفات التي تضمن بقاء المجتمع فالتفاعل العائلي يتميز بصفات محددة تقوم على أسس من الوضوح والصراحة والحرية والشفافية والتضامن والحرية المرغوبة في السلوك او التصرفات، مع وجود اختلاف المؤثرات التي يلاقيها الفرد التي يمكن أن يلاقيها الفرد خاصة في سنوات حياته الأولى، فالأسرة التي تحتوي الطفل الذي سوف يغدو مواطناً في المجتمع، فلأسرة مكون أساسي للمجتمع، وهو وحدة المجتمع الصغيرة التي ينشأ الفرد من خلالها بعد احاطته بالرعاية والعناية، والتفاعل الذي يحدث بينه وبين مجتمعه ينشأ لدى في سنه المبكرة، وبداية توافقه تأتي من معاصرته لجماعة الأسرة الصغيرة التي يتكيف ويتوافق معها أولاً، وهذا التكيف والتوافق يكون بذرة تعامل الفرد بسلوكياته التي تتوافق مع سلوكيات مجتمعه، والأسرة هي التي تعلمه السلوك الأولى وتحدد له وظيفته الاجتماعية المقبلة ليس بالشكل العلمي المطلوب، ولكنه بدافع الفطرة التي تتكون منها حياة المجتمعات عالمها وجاهلها وغنيها وفقيرها، فالأسرة مؤثر اجتماعي هام لتوافق الفرد مع مجتمعه وقدرته على التكيف معه(غرة وعلي، 2015). ولكي ينمو الطفل نمواً اجتماعياً صحيحاً يجب أن تتوفر في هذا الجو أموراً منها أن تحقيق رغبة الطفل في أن يكون محبوباً تأتي من الحالة النفسية التي يكتسبها عن طريق الأب والأم أولاً ثم بقية أفراد الأسرة ثانياً، فالطفل الذي ينشأ في أسرة متحابة خالية من النزاع والكراهية ورفض الغير يكون أقل عدوانية ومسالماً في تصرفاته إلى حد كبير، لأنه تكيف وتوافق مع أسرة تحمل هذه الصفات.

**9. تصنيفات التوافق:**

- **التصنيف على الأساس البيولوجي:**يرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق عملية مستمرة لمواجهة ظروف البيئة، كما ويؤكد (لورنس، 1955) أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، وذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته وإلاّ كان الموت حليفه، أي أن التوافق يعتبر عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.
- **التصنيف على الأساس الاجتماعي:**يرى أصحاب هذا التصنيف إن التوافق هو يمثل انسجام العلاقة القائمة في احداث التغيير، وعملية حل المشكلات، وانشاء نوع من التفاعل بين الفرد والمجتمع.
- **التصنيف على الأساس النفسي:**ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق يتمثل في خفض التوترات وإشباع الحاجات للفرد، ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسئولية، ويرى آخرون أن التوافق يجب أن يتم بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين، وأن يشعر الفرد بأن حاجاته مشبعة كشعوره بالأمن ومدى قبوله من قبل الآخرين، وقدرته على الحب والتقدير والحرية والانتماء (الطيب،2012).

يتضح للباحث أن ما سبق تعريفه يتجه نحو تخصص التصنيفات من خلال نظرة اصحابها لها، لذلك فإنه لا غنى للفرد عن الانسجام والتكيف من أجل التعايش مع المجتمع واستمرارية الحياة عن طريق البعد عن كل ما يعكر صفوها ويبعد بالفرد من مسببات التوتر والقلق والتوترات وهي موجودة في المجتمع، ولابد ان يطبع الفرد ذاته على الفضائل والخير ويعمل على رفع درجة قبوله من الآخرين.

**10. عناصر التوافق:**

التوافق هو تحقيق التوازن بين الكائن الحي والجهة المحيطة به، كما أن كل الكائنات تمارسه بهذه الصورة، وهذا التفاعل يشمل حياة جميع المخلوقات، والمجتمع الإنساني هو أرقى هذه المخلوقات، لذلك فإن التمازج والانصهار يتم بصورة سلسة ومتفاعلة وتشبع الحاجات وتقبل التأثير الايجابي المتبادل بين الفرد والآخر ويشكل ذلك المجتمع المتوافق " فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر وهذه هي التي تتعامل مع الشخص في كل الأوقات (الطيب،2012،ص33)."

أما ما يخص البيئة التي يتأثر بها الفرد يكون التأثير متبادلا بينه وبين الآخرين، وهي تتميز بالاستمراريةمن خلال التأثر المتبادل بين انسان وآخر في محيط البيئة الذي يشكل الحياة الاجتماعية وذلك من خلال عنصرين أساسيين هما:

**العنصر الأول**: بناء الإنسان النفسي ودوافعه وخبراته وقيمه وميوله وقدراته وتوجيه سلوكه وكل ما يتعلق بدرجة البناء النفسي الذي يتميز به كل انسان دون غيره.

**العنصر الثاني:** أن المحيط الذي يعيش فيه الفرد تمثل وضعه الاجتماعي الذي يميزه فيما يعيشه فرد آخر، باعتبار التغيرات التي تتميز بها كل بيئة اجتماعية عن البيئة الأخرى، وكذلك من النواحي السلوكية المكونة في ذلك المجتمع من عصور موغلة في التاريخ في هذا المجتمع مشكلة لوجدانه وسلوكه واتجاهاته، فسلوك العاملين في المصنع تكون خلاصته التكيف مع جماعة العمل وسلوك الطلاب

في جامعاتهم من أجل التوافق والتكيف مع زملائهم، ودائماً أن عموم ما توظفه البيئة في المجال الاجتماعي المحدد وتنتج عنه ظروفها هي التي تميز مجتمع ما عن غيره (الحاج، 2011 :25).

يتضح للباحث مما سبق أن عناصر التوافق تتضمن الآتي:

- التفاعل الاجتماعي للفرد يتم من خلال تأثير البيئة عليه.
- التفاعل الايجابي البناء هو الخيار الذي يصنع توافق الفرد مع مجتمعه.
- استمرارية تغير السلوك حسب المراحل التي يمر بها الفرد هي التي تشكل سلوكه ودرجة توافقه مع مجتمعه.
- الإشباع للدوافع والحاجات التي يقرها المجتمع.
- الاعتدال ودرجة التوازن في الحياة وعدم النشوز والتطرف.

## المبحث الثاني: الثقة بالنفس:

تمثل الثقة بالنفس عند عادل عبدالله(1997) إحدى الخصاص الانفعالية الهامة التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، ومما لا شك فيه أن ثقة الفرد في نفسه ترتبط بمفهومه الإيجابي عن ذاته وتقديره المرتفع للذات مما يكون له الأثر الأكبر في تحقيق الهوية الإيجابية للفرد. ويذكر القوصي (1975) أن الثقة بالنفس تنبع من شعور الفرد بالأمن والاطمئنان النفسي،وفي حالة شعر الفرد بالخوف أو فقد شعوره بالأمن فإنه يبدو عليه عدد من المظاهر منها ضعف الروح الاستقلالية، والشعور بالتردد وانعقاد اللسان، والتهدئة والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التفكير المستقل، وهذه الخصائص يجمعها ما يعرف ضعف الثقة بالنفس أو الشعور بالدونية.

1. تعريف الثقة بالنفس:

يعرّفها القوصي (1975) بأنها "انعدام السعادة وقلة الرضا عن الحياة وانعدام الثقة بالنفس هو اضطراب نفسي وقلق داخلي وشعور يفقد السند وفقد ما لدى الفرد من قوة (ص.88)."وعرّفها شورجرShrauger (1990) "بأنها إدراك الفرد لكفاءته وقدراته ومهاراته على أن يتعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية (ص.87)." وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس منها الدراسات الارتباطية التي تربط بين مفهوم الثقة بالنفس والعوامل الأخرى.

2. مجالات الثقة بالنفس الأساسية:

قسمت الدراسات الثقة بالنفس إلى ثلاث مجالات أساسية هي على النحو التالي:

أ. ربط الثقة بالنفس بمقاييس تناول الأداء أو التحصيل الأكاديمي للأفراد.

ب. ربط الثقة بالنفس بمقاييس تناول النجاح الوظيفي أو المهني.

ج. ربط الثقة بالنفس بمقاييس تناول الصحة النفسية أو بعض جوانبها مثل الثقة بالنفس وعلاقتها بالسعادة والطموح ودافعية الإنجاز والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة والتغلب على الصدمات والتحديات.

3. العلاقة بين الصحة النفسية والثقة بالنفس:

هناك علاقة وطيدة بين الصحة النفسية والثقة بالنفس،وتعتبر هذه الصلة أحدى الجوانب الهامة في تكوين شخصية الإنسان، حيث أن الثقة بالنفس تعتبر من الأساسيات في تكوين الشخصية واستقرارها، وتوجيه السلوك الايجابي فيها، والتعايش في المجتمع بدرجة عالية من التوافق والانسجام، وهي كذلك من اهم الموضوعات التي تناولها علماء النفس وعلماء الاجتماع على حد سواء، وهي عامل مشترك بينهما في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، كما أنها تعني في الحياة الجامعية دوراً مهماً في حياة الطلاب في مجتمعهم الجامعي وكمشير هام للرضا عن الحياة الجامعية والبيئة التي تهيؤها الجامعة للاستقرار والانسجام فيها. ويذكر محمد عبد التواب (2010)أن الثقة بالنفس تعد سمة مكتسبة لدى الفرد تتطور بتطور نموه، ومن خلال خبراته، ومن خلال المواقف التي يواجهها في الحياة، حيث يعد نجاح الفرد في التغلب على المواقف المختلفة حافزاً لزيادة دفع مستوى الثقة بالنفس إلى مستويات أعلى، والتي إذا فقدها الفرد حرم من الكثير من الفرص التي تحقق له التوافق والتكيف مع الحياة.

وجملة القول إن الثقة بالنفسكمفهوميعد أحد أهم متغيرات شخصية الفرد التي تلعب دوراً هاماً في توافقه مع الحياة، كما أنه أحد مظاهر صحة الفرد النفسية (الشريده، 2016).

4. مستويات الثقة بالنفس:

هناك مستويان للثقة بالنفس هما:

أ. الثقة المرتفعة بالنفس: وهي الشعور بالاكتفاء وتقبل الغير ودرجة التوازن من حيث الانفعال والاحساس بالرضا بالحياة والتصرف الكامل الايجابي تجاه المواقف التي يعيشها، والوقوف تجاه الظروف بدرجة متوازنة، والخروج من الضغوط

والمشكلات التي تواجهه عن طريق اتخاذ القرارات السليمة، وتوفير كافة الظروف الأمنية والحذر، مع الطمأنينة، وارتفاع درجة التعامل مع الآخرين بأريحية وثبات دون خوف او قلق، وبهذا تتكون لدى الشخص قدر معقول من التوافق النفسي والاجتماعي في آن واحد.

ب. الثقة المنخفضة بالنفس:وهذا النوع من الثقة يتميز صاحبها بنوع من القصور والضعف، والعجز في ان يواجه المشكلات، وتتصف هذه الشخصية بالتردد وعدم القدرة على الاقدام أو اتخاذ القرار نحو موضوع ما، ويتكون الخوف لدى هذا النوع فلا يقدم على مجابهة حتى الأمور العادية، تتصف كذلك على قدر كبير من الحساسية ضد النقد من الآخرين خوفاً من السخرية والتهكم عليه، وفي هذا دليل على الضعف الذي يعانيه في ثقته في نفسه، ويكون بهذه الصورة محباً للعيش في الهامش دائماً، وقد يدعى الوقار في تصرفاته ولكنه يملك داخل نفسه اهتزازاً كبيراً في عدم الثقة التي تدفعه للوضوح فتكون أموره دائماً في الخفاء.

5. التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالثقة بالنفس:

التوافق في صورته العامة لغوياً يعني التجانس والملائمة والتقريب، وينظر علماء اللغة إلى مدلول التوافق من حيث مدلوله الاجتماعي، وأيضاً اهتمام علماء النفس بهذا المدلول بنفس الطريقة التي اهتم بها علماء الاجتماع، وقاموا بدراسة التوافق على أنه التقارب بين طرفين أو أطراف عديدة، يسعى فيها كل الأطراف إلى التجانس والاندماج أو التقارب، بطريقة غير قسرية (عبدالرحمن، 1988). ويعد كذلك التوافق مجموعة من ردود الأفعال التي تمثل شعور الفرد واتجاهه النفسي في البيئة المحيطة وما يريده لطريقة حياته، وتعني الكلمة محاولة القبول من الآخرين. ويعرّفه أركوفArkoff (1986: 4) "بأنه قدرة الطالب الجامعي على تكوين علاقات ودية طيبة مع أعضاء هيئة التدريس الأساتذة ومع الزملاء."

كما يعرّفه مصطفى الصفتي (1983: 66) بأنه "السلوك السوي للطالب الجامعي في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجات النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات بناءة مع زملائه وأساتذته ومساهمته الفعالة في ألوان الأنشطة الجامعية الاجتماعية والثقافة والرياضة وغيرها."

ويشير محمود الزيادي (1967)إلى أن للطالب الجامعي أبعادً تعتبر أساسية في توافقه مع الحياة الجامعية، حيث يمثل مفهوم التوافق بالنسبة له من الناحية النفسية والاجتماعية التعبير عن هذه العلاقة بشكل اجتماعي، من خلال قدرة الطالب على التواصل مع المجتمع الجامعي والتفاعل معه، والحفاظ على تحصيله الأكاديمي واكتسابه للمهارات وقدرته على التفاعل من كافة الأنشطة الجامعية، ومتطلبات الحياة الجامعية.

وتضيف شوكت (2000) تعريفاً آخر للتوافق مع الحياة الجامعية بأنه سلوكاً أو نشاطاً يقوم به الطالب بهدف تحقيق النجاح في جميع جوانب حياته. في حين يرى شليدسShields بأنه يدل على نجاح الطالب في اتمام أدواره الرسمية وغير الرسمية في الحياة الجامعية.

وما يمكن الوصل إليه فيما سبق ذكره من تفاصيل أن الحياة الجامعية تعتبر أول فترات التكيف الجاد ذلك لأنها تمثل جزءاً مهماً من المجتمع ككل، ولأن الطالب الجامعي يبدأ بإدراكاته لأهمية التعايش مع مراعاة التكيف والتوافق معها من الناحية النفسية والاجتماعية والسلوكية، وهي بداية فترة التحديات والضغوط النفسية التي يمكن ان يتعرض لها (الشريدة، 2016).

**ثانياً: النظريات المفسرة للدراسة:**

1. النظريات التي فسرت التوافق:

هناك ثلاث نظريات اهتمت بتفسير التوافق هي على النحو التالي:

أ. نظرية التحليل النفسي:

فسر فرويد التوافق لدى الإنسان بقدرته على إيجاد حالة من الاتزان بين الأنا الأعلى والأنا، على الرغم من أنه يرى أن هناك بعض الحيل الدفاعية التي تؤدي إلى حالة من التوازن والتوافق، بينما يرى أدلر أن للتوافق مظهرين هما المظهر السوي، والتوافق السوي لدى الفرد الذي يدل على مدى تمتعه بالصحة النفسية، أما المظهر الثاني فهو التوافقغير السوي ويدل على الاتجاه المرضي الذي يدل على اعتلال الصحة النفسية لدى الفرد (الخالدي، 2002 :98)

ب. النظرية السلوكية:

ترى مايسة النيال (2002 :142) أن التوافق كما فسره واطسون هو عملية آلية يقوم بها الفرد، وهي عبارة عن استجابات مكتسبة من خلال الخبرات التي تعلمها الفرد واكتسبها في حياته عن طريق التعزيز بالإثابة والمكافأة والتشجيع، وهو نفس التفسير الذي ذهبت إليه العالم روجرز وأصحاب المدرسة السلوكية أن للتوافق شأنه شأن أي سلوك ومكتسب من البيئة عن طريق التعزيز.

ج. النظرية المعرفية:

يرى حسين سلامة (2006 :133) أن النظرية المعرفية قد حاولت تفسير التوافق من خلال تقييم وإدراك الفرد للمواقف الحياتية حيث يرى لازاروس أن تقييم الفرد الأولى للموقف تحدد أسلوبه في التوافق معه، فعندما يتعرض الفرد لموقف يشعر بأنه موقف ضاغط ويشعر بالإرهاق والتعب وأن هذا الموقف أو الحدث يفوق قدراته، فتتولى لديه استجابات انفعالية وفسيولوجية وإمكانية لتغلب، ويتحدى هذا الموقف أو يقع فريسة لهذا الموقف الضاغط لعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته.

2. النظريات التي فسرت الثقة بالنفس:

أ. نظرية التحليل النفسي:

أن فكرة الجهازالنفسي الذي قدمهُ فرويد يوضح الأهمية السيكولوجية التي أولها رائد التحليل النفسي للثقة بالنفس، فمكونات الجهاز النفسي كما أشار إليها تشمل (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وتوضح الرغبة الداخلية والحتمية الغريزية لدى كل إنسان من أجل أن يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس تؤهله كل صراعاته وتحقيق السواء والتوافق. وتتفق هذه الرؤية مع ما ذهب إلية (زهران، 2001) حيث يشير إلى أن فرويد يرى أن الجهاز النفسي لابد أن يكون متوازناً، ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى، وجاء أدلر بإسهاماته التي ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي ومشاعر النقص، حيث يسعى الفرد من أجلالوصوللكمالوالتفوقالتي تشكل في مجملها هدفاً. ولذلك فأن الثقة بالنفس تأتي من خلال شعورنا بالنقص، وكل إنسان له أسلوبهُ الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي والاجتماعي المتفوق. وهذا الأسلوب الذي يتبناه كل فرد أطلق علية أدلر، الذي جاء بعد فرويد مطوراً نظريته، أسلوب الحياة يتأثر بالتركيبة السرية والاجتماعية، كما أنه يركز على النفس الواعية الشعورية بعكس ما كان ينادي به فرويد،حيثأن الإنسان يسعى في حياته وراء التفوق ليحتل مكانه مرموقةً بالمجتمع. وتنادي نظرية أدلر بأن فهم شخص معين يتضمن مهاماً، فالإنسان بالنسبة له مخلوق اجتماعي يهتمباتجاهاته وعلاقاته مع العالم. وبناءً على وجهة نظره فنحن مدفوعين باهتمامات اجتماعية، وأغلب مشاكلنا الحياتية الاجتماعية من التنشئة والأعراف. ويشكل أسلوب الحياة الصورة التي ارتضاها أدلر مستوى عالي من مستويات الثقة بالنفس يستطيع من خلالها الفرد أن إلى الشخصية المتكاملة المحققة لذاتها.

ب. النظرية الإنسانية:

يعتبر مصطلح الثقة بالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاه الإنساني، بل أن أشهر نظريات هذا الاتجاه قامت على أساس هذا المبدأ، ولذلك قامت الثقة بالنفس التذكرالمرتبط بها إسهامات كارل روجز وإبراهام ماسلو. يؤكد روجرز على العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي الاجتماعي وبين ثقة الفرد وذاته، ولذلك لالتجاه الإنساني تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية فإن العملية الإرشادية الكامنة داخل الفرد والتي تشير إلى "أن أفضل طريق لفهم السلوك الإنسانيهي النظر أليه من الإطار الداخلي المرجعي للشخص نفسه"، يرى مدى ما حظي به مصطلح الثقة بالنفس لدى روجرز فإن الشخص الذي يؤدي ويوظف طاقاته كاملة يتميز بالانفتاح على الخبرات والعيش الوجودي والثقة التامة الحرية التجريبية والإبداع. ويعطي روجرز الثقة بالنفس أهمية بالغة، فهو ينظر للشخص الذي يثق في نفسه وفي أحكامهُ واختياراته والذي يعتمد على نفسه بأنه: "الإنسان الصحي" الذي يعمل بنشاط وفعالية. وجاءت إسهامات ماسلو متفقة مع ما ذهب إليه روجرز حيث تمحورت اهتمامات ماسلو بدراسة الأشخاص الأسوياء والعادين وتوصل إلى خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص وأكثرهم أهمية. وبهذا يقرر ماسلو بأنه يتمم الأفراد الذين حققوا قواتهم بثقتهم الكبيرة في أنفسهم وقدراتهم ورسالتهم في هذه الحياة، فنجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها بالآخرين فهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها بل يقبلون بها.

ج. النظرية الاجتماعية:

يتناول فروم الثقة بالنفس تحت مصطلح قريب من هذا المصطلح هو الحب الذاتي، ويشير انجلر إلى أن الحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين،فاليوم عدد كبير من الناس يستخدم الحب الذاتي كبديل للمهمة الأصعب وهي حب الآخرين. ويؤكد فروم بل ويصر على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على نحن يجب أن نكافح من أجل النظر إلى الناس الآخرين والأشياء بطريقة موضوعية، ونعترف بتلك الأوقات التي كنا فيها مقيدين بمشاعر ذاتية، فنحن نحتاج إلى المعرفة بأن الفرق بين تصورنا لشخص آخر، وواقعية الشخص كما تظهر بعيدة عن تدخل حاجاتنا وانفعالاتنا في الحكم علية. من ناحية أخرى نجد أن مفهوم فروم للحب الذاتي يوازن بظهور تأكيد روجرز على الانسجام، ومناقشات ماسلو للاحترام والتقدير الذاتي. وينظر كذلك سوليفان للثقة بالنفس كأحد المكونات الأساسية في البناء الشخصي التي تعتمد على العلاقات الشخصية المتبادلة. ويؤكد من جانب آخرانجلر بأن سوليفان يؤكد على أن الشخصية تظهر كنتيجة لتفاعلات الشخص مع بيئة من خلال عدد لا حصر له من المواقف الاجتماعي.

ومن هنا يتضح بأن الثقة بالنفس كما ينظر إليها سوليفان تتوقف على العلاقات الشخصيةالمتبادلة بين الشخص والآخرين وهو في المبادئ والافتراضات الرئيسية التي قامت عليها نظرية سوليفان، ويعتبر سوليفان أن دينامية الذات تلعب في تنظيم السلوك وفي

تحقيق الحاجة للقبول والتقبل(الفرحي، 2004 :31).

**ثالثاً: الدراسات السابقة:**

تناول الباحث الدراسات السابقة التي تناولت بشكل غير مباشر موضوع دراسته الحالية، وتم ترتيب الدراسات السابقة التي أتيح للباحث الحصول عليها وفقاً للتسلسل الزمني لها كما يلي:

**دراسة الطائي (2007)بعنوان"الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل":**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص)، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث تكونت عينتها من 200 طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وللتعرف على الثقة بالنفس فقد أعدت الباحثة استبانة لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية،حيثأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس، ودافعية الإنجاز الدراسي،في حين لم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص).

**دراسة علي (2009) بعنوان"فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة":**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد العينة،كان المنهج شبه التجريبي، حيث كانت عينة الدراسة عينة تجريبية فقط بلغ عددها ١٧ طالبة من طالبات الجامعة الإسلامية، في حين بلغت العينة الاستطلاعية ٦٢ طالبة من طالبات كلية التربية، المستوى الأول، تم اختيارهن بطريقة عشوائية.وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبانة للثقة بالنفس، وجلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس.وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يعني فعالية البرنامج المقترح لتنمية الثقة بالنفس، في حين لم توجد تلك الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يعني استمرارية فعالية البرنامج المقترح بعد شهرين من تطبيقه.

**دراسة الشريدة (2016)بعنوان"الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئاتبالرضاعن الحياة لدى طالبات كلية التربية – جامعة القصيم":**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية، وفحص الدور الذي تقوم به الثقة بالنفس في تعديل العلاقة بين الرضاعن الحياة والتوافق مع الحياة الجامعية ومعرفة القدرة التنبؤية للثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية. لتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، واختير مقياس الثقة بالنفس كأداة للدراسة، وتم تطبيقه على عينة من 40 طالبة من كلية التربية بجامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لديهم قدرة تنبؤية بالرضا عن الحياة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية.

**دراسة مصطفى (2016) بعنوان "استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة النفس وتقدير الذات والأمن النفسي لد ى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية":**

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في علاقته بكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي" على عينة من طالب المؤسسات الإيوائية عددها 750 طالبا من مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانويةوهم الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة واقتصرت العينة على البنين، وأشارت النتائج إلى تحقق صحة فروض الدراسة الارتباطية الثالثةمن وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكل من الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي مما يعكس أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي علي الناحية النفسية.

**دراسة قمر (2016)بعنوان"قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية- جامعة دنقلا- السودان":**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا تم استخدام المنهج الوصفي لتحيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 166 من الطلاب منها 84طالباً و82 طالبة، استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة موجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور والطلبة المتفوقين.

**رابعاً: أوجه التشابه والاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة:**

من حيث الأهداف تلاقت أهداف الدراسة الحالية مع دراسة (الشريدة، 2016) من حيث أن كل من الدراستين تناولتا هدفا واحدا حول معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية.واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (مصطفى، 2016)التي تناولت معرفة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في علاقته بكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي كهدف رئيس للدراسة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (قمر، 2016) حول التعرف على الثقة بالنفس لدى الطلبة، واختلفت معها في أنها تناولت الطلاب المتفوقين دراسياً مع متغيرات أخرى لدى طلبة الجامعة. بينما اتفقت دراسة الباحث الراهنة مع دراسة (الطائي، 2007) حول التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة واختلفت معها حول علاقة ذلك بدافعية الإنجاز الدراسي، كما لم تتفق الدراسة الحالية معها حولمتغيرالصفوف الافتراضية والمجموعات الصفرية مع الثقة بالنفس. كما اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة حول المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي/ المسح الاجتماعي، بينما اختلفت مع دراسة (قمر 2016) ودراسة ( الطائي، 2007)، واختلفت دراسة الباحث الحالية معدراسة (الشريدة، 2016) ودراسة (علي، 2009) فياختيار الطالبات فقط، كما اختلفت الدراسة الراهنة مع جميع الدراسات السابقة في عدد مفردات العينة، حيث فاقت عينتها كل عينات الدراسات السابقة عدداً وبلغت 401 طالباً من بعض تخصصات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الشربدة، 2016) في اختيار مقياس الثقة بالنفس، واضافت إليه التوافق الاجتماعي، ودراسة (مصطفى 2016) التي زادت عليه مقياس تقدير الذات، بينما اختلفت مع دراسة (علي، 2009) حول اختيارجلسات البرنامج الارشادي بالإضافة لمقياس الثقة بالنفس. كما اتفقت الدراسة الحالية حول النتائج مع دراسة (الشريدة 2016)بأن الثقة بالنفس والتوافق مع حياة الطلاب الجامعية تحتاج لقدرة تنبوئية بالرضا عن الحياة بدرجة عالية. ولم تتفق مع الدراسات السابقة حول النتائج الخاصة بدرجة التوافق الاجتماعي التي لم تتخذ كمتغير لبقية الدراسات السابقة.

ومما لا شك فيه بأن الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة التي عرضها في هذا الفصل في جوانب عدة منهامنهجيتها، وطرق ووضع أداتها، وطريقة مقارنة بعض النتائج مع نتائج الدراسة الراهنة عند تحليل إجابات العينة، وبعض السياقات في اطارها النظري. إلاّ أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إضافة إلى ما أشير إليه سابقاً أن الباحث تتناول الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي وعلاقتهما بعدد من المتغيرات الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية التي تم تحديدها في أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية.

**أولاً: نوع ومنهج الدراسة:**

تعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التي تستخدممنهج المسح الاجتماعي باعتبارهالمنهج الأنسب لهذا النوع من البيانات، إذ أجمع الباحثين على أنه طريقة لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع أو عينة البحث سواء بالاتصال المباشر أو وجهاً لوجه أو عبر الهاتف أو بريدياً من خلال استمارات تحتوي على أسئلة مقننة، لذا تم استخدام مقياسليكرت الخماسي، والذي أدى بدوره للتعرف على التوافق الاجتماعي وعلاقة ذلك بالثقة بالنفس من وجهة نظر المبحوثين.

**ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:**

يقصد بمجتمع البحث الأفراد الذين يشتركون في أمر محدد، والذي يسعى الباحث إلى التعرف على بياناتهم فيما يخص الدراسة وذلك بهدف الخروج بتعميمات تطبيقية. وقد تم في هذه الدراسة جمع بياناتهامنعينة عشوائية من طلابعض الأقسام العلمية بكليةالآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث يسعى الباحث إلى التعرف على واقع التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس وعلاقتهما ببعض المتغيرات الاكاديمية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة منالطلاب بلغت عدد مفردات العينة ٤٠١ طالباً قاموا بتعبئة الاستبانة من خلال google drive بسبب جائحة كورنا والتي فرضتأن يكون هناك تباعد جسديبينأفراد المجتمع.

**ثالثاً: أداة جمع بيانات الدراسة:**

لكل بحث أو دراسة علمية أداة أو مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث في سياق المنهج المتبع وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من أفراد عينة البحث. وتعتبر الاستبانة أداة أو وسيلة فعالة في عملية جمع البيانات من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تقوم الفئة المستهدفة بالإجابة عليها، ولكي تكونالاستبانةصالحة للتطبيق، تمت صياغتها بحيث تكون خالية من الأخطاء اللغوية، كما راعى الباحث سلامة العبارات، ومدى وضوحها،وملائمة شكلها بهدف الخروج بالبيانات المطلوبة التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة، حيث احتوت الاستبانة على قسمين الأول تناول البيانات الأولية للمبحوث

ويجيب عليها باختيار الإجابة المناسبة له، والثاني اشتمل على العبارات التي تعبر عن محاور الدراسة والتي كانت اجاباتها عبارة عن مقياس ليكرت الخماسي ليحدد المبحوث من خلالها درجة موافقته على العبارات الواردة بالجدول.

وفي ضوء الأهداف التي تمت صياغتها والاسئلة تم تصميم الاستبانة من خلال الاطلاع على العديد من النظريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقام الباحث بصياغة الأسئلة باستخدام التدرج الخماسي ليكرت كما في الجدول التالي:

**جدول رقم (1) أوزان العبارات وتوزيعها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث**

| العبارة | الوزن | مدي المتوسط | الوصف |
|---|---|---|---|
| موافق بشدة | 5 | من 4.20 إلى 5 | عاليةجداً |
| موافق | 4 | من 3.40 إلى أقل من4.20 | عالية |
| محايد | 3 | من 2.60 إلى أقل من3.40 | متوسطة |
| غير موافق | 2 | من 1.80 إلى أقل من2.60 | منخفضة |
| غير موافق بشدة | 1 | من 1 إلى أقل من 1.80 | منخفضة جدا |

وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين، ومرت بعدد من الإجراءات للتحقق من صلاحيتها للتطبيق كما سيتم ايضاحه فيما يلي:

1. البيانات الأولية:

وتشمل كل من التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

2. محاور أداة الدراسة:

المحور الأول: واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة.

المحور الثاني: الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه.

المحور الثالث: دور الجامعة في التوافق الاجتماعي.

❖ صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة إلى أي مدى تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، وهو في هذه الدراسة يتمثل في التوافق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. وللتأكد من صلاحية أدوات الدراسة قام الباحث بما يلي:

أ. (الصدق الظاهري):

وهو النظام العام للأداة أو الصورة الخارجية لها من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما لديها من الموضوعية، وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة، وتم عرضها على مجموعة من الأستاذة ذوي الاختصاص في مجال الدراسة وبلغ عددهم ثلاثة من الأساتذةالمتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى ملائمة فقرات الاستبانة لقياس ما وضع من أجله، وبيان درجة ملائمة اللغة للفقرات، ومدى وضوح دلالتها، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أبدوها حتى خرجت الأداة بصورتها النهائية (ملحق 1).

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك بحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين العبارات والدرجة الكلية لأداة الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول (2) الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة (ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للأداة)**

| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | | الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | | دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| 1 | .395** | 11 | .468** | 21 | .549** |
| 2 | .299** | 12 | .535** | 22 | .602** |
| 3 | .421** | 13 | .533** | 23 | .649** |
| 4 | .542** | 14 | .482** | 24 | .670** |
| 5 | .485** | 15 | .551** | 25 | .683** |
| 6 | .521** | 16 | .534** | 26 | .671** |
| 7 | .487** | 17 | .474** | 27 | .586** |

| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | | الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | | دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | .513** | 18 | .512** | 28 | .629** |
| 9 | .494** | 19 | .440** | 29 | .638** |
| 10 | .482** | 20 | .483** | 30 | .603** |

**(**) معامل الارتباط دال عند (0.01) للاختبار من طرفين**

الجدول أعلاه يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة فتبين أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.299-0.683) وهي قيم مرتفعة مما يعني أن هناك اتساقاً داخلياً بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة.

ج. صدق البناء:

تم احتساب صدق البناء وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة كما يلي:

**جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية.**

| رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|
| **واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة** | **.750**** |
| **الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه** | **.757**** |
| **دور الجامعة في التوافق الاجتماعي** | **.801**** |

الجدول أعلاه يبين معاملات الارتباط بين كل محور من محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة فتبين أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.750-0.801) وهي قيم مرتفعة مما يعني أن هناك اتساقاً داخلياً بين كل محور والدرجة الكلية للأداة.

❖ معامل الثبات Reliability Coefficient

يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف وتم قياسه عن طريق معامل ثبات كرونباخ الفا، حيث تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (4) معاملات ثبات كرونباخ الفا**

| المحاور | عدد العبارات | كرونباخ الفا |
|---|---|---|
| **واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة** | **10** | **0.815** |
| **الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه** | **10** | **0.858** |
| **دور الجامعة في التوافق الاجتماعي** | **10** | **0.913** |
| **الأداة ككل** | **30** | **0.930** |

الجدول أعلاه يبين معاملات الفا كرونباخ لكل محور من محاور اداة الدراسة وللأداة ككل فنجد أن القيم لمعاملات الفاكرونباخ بلغت (0.815-0.913) للمحاور وللدرجة الكلية بلغت (0.930) وهي قيم مرتفعة مما يعني أن هناك ثبات في اجابات أفراد العينة في الاجابة على هذه الأداة مما يعني أنه يمكن الاعتماد على هذه الأداة من حيث جمع البيانات وكذلك امكانية تعميم النتائج التي سوف تخرج بها هذه الدراسة.

**رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس صدق الأداة (الاتساق الداخلي).
2. معامل الفاكرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف مجتمع الدراسة وقياس عواملي التوافق النفسي والثقة بالنفس.

**خامساً: مجالات الدراسة:**

- **المجال المكاني:** تمثل جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة المجال الجغرافي للدراسة الراهنة.
- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1441هـ الموافق 2020م، وتم جمع بياناتها الميدانية بدءاً منشهرشعبان 1441هـ الموافق لشهر أبريل 2020م.
- **المجال البشري:** تكون المجال البشري للدراسة الراهنة من عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أولاً: تحليل البيانات الأولية للمبحوثين:

جدول (5) توزيع المبحوثين حسب التخصص الجامعي

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| التخصص الجامعي | علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية | 201 | 50.00 |
| | شريعة | 100 | 25.00 |
| | علم النفس | 60 | 15.00 |
| | لغات أوروبية | 40 | 10.00 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة على حسب التخصص الجامعي فنجد أن الغالبية تخصصهم الجامعي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (50%)، ومن ثم المتخصصين في قسم الشريعة بنسبة (25%)، تليها نسبة طلاب قسم علم نفس (15%)، وأخيراً طلاب اللغات الأوروبية بنسبة (10%) كأقل نسبة بين أفراد العينة.

جدول (6) توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| المستوى الدراسي | الأول | 88 | 21.9 |
| | الثاني | 108 | 26.9 |
| | الثالث | 108 | 26.9 |
| | الرابع | 97 | 24.2 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (6) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب المستوى الدراسي، الذي تم تحديده بالسنوات حيث يعني أن الطالب الذي يدرس في المستوى الأول أعلاه يكون في السنة الأولى بالجامعة، فنجد أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة يدرسون في المستويين الثاني والثالث بنسبة (26.9%)، ومن ثم يأتي طلاب المستوى الرابع بنسبة (24.2%)، وأخيراً طلاب المستوى الأول بنسبة (21.9%) كأقل نسبة بين أفراد عينة الدراسة.

جدول (7) توزيع المبحوثين حسب المعدل التراكمي

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| المعدل التراكمي | لا يوجد | 51 | 12.7 |
| | منخفض | 206 | 51.4 |
| | متوسط | 144 | 35.9 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (7) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب المعدل التكراري فنجد جدول فنجد أن الغالبية معدل تراكمهم منخفض أقل من المتوسط (2:50) بنسبة بلغت (51.4%)، ومن ثم من معدلهم متوسط (أكبر من ٢:٥٠ إلى ٤)بنسبة بلغت بين أفراد العينة (35.9%)، بينما لا يوجد من أفراد العينة من معدله ضمن الفئة العليا من (٤إلى ٥)، في حين لم يشير بعض أفراد العينة إلى معدلاتهم التراكمية حيث بلغت نسبتهم (12.7%) وربما يكون سبب ذلك أنهم لا زالوا في الفصل الدراسي الأول بحيث لا يوجد لديهم معدل إذا ما أخذنا في الاعتبار نسبة الطلاب الذين يدرسون في السنة الأولى في الجدول السابق والذين بلغت عددهم (88 طالباً).

جدول (8) توزيع المبحوثين حسب مستوي دخل الأسرة

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| مستوى دخل الأسرة | لا يوجد | 49 | 12.2 |
| | منخفض | 246 | 61.3 |
| | متوسط | 106 | 26.4 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (8) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستوى دخل الأسرة فنجد أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة مستوى دخل أسرهم منخفض بنسبة بلغت (61.3%)، ومن ثم يأتي من مستوى دخل أسرهم متوسط بنسبة بلغت (26.4%)، وأخيراً تأتي نسبة لا يوجد بنسبة (12.27%) وتمثل هذه النسبة من لم يحدد في إجابته مستوى دخل أسرته.

**جدول (9) توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة المقيمين مع المبحوث بالمنزل**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| عدد أفراد الأسرة المقيمين معك بالمنزل | أقل من 3 | 43 | 10.7 |
| | من 3إلى 5 | 159 | 39.7 |
| | من 6إلى 8 | 136 | 33.9 |
| | أكثر من 8 | 63 | 15.7 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (9) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب عدد أفراد الأسرة المقيمين معهم في المنزل، فنجد أن الغالبية يقيم معهم أشخاص (من 3 إلى 5أشخاص)بنسبة بلغت بين أفراد العينة (39.7%)، يلي ذلك من يقيم معهم من (6 إلى 8أشخاص) بنسبة (33.9%)، يليه (أكثر من 8أشخاص) بنسبة بلغت (15.7%)، وأخيراً من يقيم معهم (أقل من 3أشخاص) حيث بلغت نسبتهم (10.7%) من إجمالي عينة الدراسة.

**جدول (10) توزيع المبحوثين حسب مستوي تعليم الأب**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| مستوى تعليم الأب | أمي | 43 | 10.7 |
| | منخفض | 90 | 22.4 |
| | متوسط | 163 | 40.6 |
| | عالي | 105 | 26.2 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (10) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستوى تعليم الأب، فنجد أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة مستوى تعليم آبائهم متوسط بنسبة (40.6%)، يليهم من مستوى تعليم أباءهم عالي بنسبة بلغت (26.2%)، ومن ثم من نسبة تعليم أباءهم منخفض بنسبة بلغت (22.4%)، وأخيراً من أباءهم أمي أو لا يحمل مؤهل دراسي بنسبة بلغت (10.7%) بين أفراد العينة وهذا يؤشر على تدني نسبة الأمية بين أفراد المجتمع السعودي، وغالباً ما تكون هذه الفئة من كبار السن الذين لم يتهيأ لهم تلقي التعليم في المؤسسات التعليمية.

**جدول (11) توزيع المبحوثين حسب مستوي تعليم الأم**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| مستوى تعليم الأم | أمية | 47 | 11.7 |
| | منخفض | 103 | 25.7 |
| | متوسط | 158 | 39.4 |
| | عالي | 93 | 23.2 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (11) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستوى تعليم الأم، فنجد أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة مستوى تعليم أمهاتهم متوسط بنسبة بلغت (39.4%)، يليهم من تعليم أمهاتهم في المستوى المنخفض بنسبة بلغت (25.7%)، ومن ثمتأتينسبة من مستوى تعليم أمهاتهم عالي حيث بلغت (23.2%)، وأخيراً من أمهاتهم أمية أو لا تحمل مؤهلاً دراسياً بنسبة بلغت(11.7%) بين أفراد عينة الدراسة، وكما أشير إليه في الجدول السابق أنه قد تكون هذه النسبة لكبيرات السن ممن لم يتمكنوا من الدراسة في المؤسسات التعليمية لسبب أو لآخر.

جدول (12) توزيع المبحوثين حسب المشاركة في الأنشطة اللاصفية

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| المشاركة في الأنشطة اللاصفية | لا يوجد | 121 | 30.2 |
| | منخفض | 132 | 32.9 |
| | متوسط | 118 | 29.4 |
| | عالي | 30 | 7.5 |
| المجموع | | 401 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (12) النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مستوى المشاركة في الأنشطة، فنجد أن الغالبية من أفراد العينة مستوى مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية التي تقيمها الجامعة وفق برنامج زمني يتم اعتماده من مجلس الجامعة مسبقاً حتى تتاح الفرصة للطلبة لقضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم ويساعد على توافقهم مع بيئتهم الجامعية وكذلك مع زملائهم الطلبة، فضلاً على تعزيز مستوى ثقتهم بأنفسهم، حيث اتضحأننسبة (32.9%) يشاركون في الأنشطة بمستو منخفض، يليهم من لا يشارك في الأنشطة اللاصفية ويمثلون نسبة (30.2%)، أما من مستوى مشاركتهم في الأنشطة متوسط فقد بلغت نسبتهم (29.4%)، فيما جاءت نسبة المشاركين بمستوى عالي في الأنشطة اللاصفية في المرتبة الأخيرةحيث بلغت نسبتهم (7.5%) كأقل نسبة وهذا يؤشر إلى ضرورة بحث الأسباب من قبل المختصين في الجامعة التي تعزز من تحفيز الطلبة على المشاركة في الأنشطة اللاصفية لما لها من أهمية في بناء شخصية الطالب الجامعي.

**ثانياً: محاور الدراسة:**

**التساؤل الأول: ما مستوى واقع التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟**للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعوامل التوافق الاجتماعي لدى الطلاب كما يلي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة

| م | العامل | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | لديّ القدرة على التوافق مع البيئة الجامعية. | 4.12 | 0.85 |
| 2 | اتخوف من مجابهة المواقف الاجتماعية أيا كان نوعها. | 3.53 | 1.18 |
| 3 | لديّ القدرة على توضيح أفكاري للآخرين. | 4.02 | 0.91 |
| 4 | اتقبل انتقاد الأخرين بصدر رحب. | 3.94 | 1.00 |
| 5 | أحرص على المشاركة في أنشطة وفعاليات الجامعة المختلفة. | 3.86 | 0.98 |
| 6 | اتمتع بالقدرة على التحدث أمام الطلاب بطلاقة. | 3.84 | 0.99 |
| 7 | لا اتردد في التعبير عما يدور في خاطري للآخرين. | 3.89 | 0.95 |
| 8 | أحرص على مساعدة زملائي في حل مشكلاتهم المختلفة | 4.06 | 0.88 |
| 9 | أعترض على السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الطلاب بطريقة لا تجرح شعورهم. | 3.96 | 0.93 |
| 10 | تربطني علاقات اجتماعية بزملائي خارج الجامعة. | 3.93 | 0.95 |
| | المحور ككل | 3.91 | 0.96 |

يوضح الجدول رقم (13) أعلاه أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول واقعالتوافقالاجتماعيلطلابالجامعة بلغ (3.91) بانحراف معياري قدره (0.96) والمتوسط يقع ضمن الفئة (3.4 إلى أقل من 4.2) والمتوسط ضمن هذه الفئة من التدرج الخماسي تشير إلى أن واقع التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة متوفر بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب.

وقد كان أبرز عوامل التوافق الاجتماعي حسب وجهة طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز هو أن لديهم القدرة على التوافق مع البيئة الجامعية وذلك بمتوسط بلغ (4.12) وفي المرتبة الثانية نجد الحرص على مساعدة الزملاء في حل مشكلاتهم المختلفة بمتوسط (4.06)، وفي المرتبة الثالثة نجد أن الطلاب لديهم القدرة على توضيح أفكارهم للآخرين بمتوسط (4.02)، وفي الترتيب الرابع نجد أن الطلاب لديهم اعتراض على السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الطلاب بطريقة لا تجرح شعورهم بمتوسط (3.96)، وفي المرتبة الخامسة نجد أن الطلاب يتقبلون انتقاد الأخرين بصدر رحب بمتوسط (3.94)، وفي المرتبة السادسة نجد أن لديهم

علاقات اجتماعية بزملائي خارج الجامعة بمتوسط (3.93)، وفي الترتيب السابع نجدهم لا يترددون في التعبير عما يدور في خاطري للآخرين بمتوسط (3.89)، ثامناً يحرصون على المشاركة في أنشطة وفعاليات الجامعة المختلفة بمتوسط (3.86)،تاسعاً يتمتعون بالمقدرة على التحدث أمام الطلاب بطلاقة بمتوسط (3.84)، واخيراً يتخوفون من مجابهة المواقف الاجتماعية أيا كان نوعها.

**التساؤل الثاني: ما مستوى الجوانب التي تكسب طلاب الجامعة في ثقتهم في أنفسهم؟**للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه لدى الطلاب كما يلي:

**جدول (14) المتوسطات الحسابيةوالانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه**

| م | العامل | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | تحصيلي الأكاديمي يشجعني على مزيداً من التعلم. | 3.53 | 1.18 |
| 2 | أهتم دائماً بمظهري ولياقتي البدنية. | 4.22 | 0.80 |
| 3 | اتكيف مع اوضاعي الاقتصادية. | 4.13 | 0.85 |
| 4 | أحظى باحترام أسرتي الدائم. | 4.05 | 0.91 |
| 5 | أقدر ذاتي وأثق بنفسي واعتز بها. | 4.21 | 0.86 |
| 6 | لست انانياً أحب لنفسي أكثر من غيري. | 4.24 | 0.85 |
| 7 | لا أبني نجاحي على حساب الآخرين | 4.11 | 0.83 |
| 8 | لا امانع إن أوكلني زملائي لقيادة عمل ما بالجامعة. | 4.21 | 0.86 |
| 9 | استقراري الأسري يجدد ثقتي بنفسي. | 4.03 | 0.93 |
| 10 | لديّ القدرة على حل مشكلاتي بنفسي. | 4.22 | 0.85 |
| | المجموع | 4.51 | 0.99 |

يوضح الجدول رقم (14) أعلاه أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه، بلغ (4.51) بانحراف معياري قدره (0.99) والمتوسط يقع ضمن الفئة (4.2 إلى أقل من 5) والمتوسط ضمن هذه الفئة من التدرج الخماسي تشير إلى أن الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه متوفرة درجة كبيرة جداً من وجهة نظر الطلاب.

وقد كان أبرز الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه من وجهة الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز هو لا يتوفر لديهم عنصر الانانية بحب أنفسهم أكثر من غيرهم وذلك بمتوسط (4.24)، وفي المرتبة الثانية دائماً ما يهتمون بمظهرهم ولياقتهم البدنية ولديهم القدرة على محل مشاكلهم بأنفسهم بمتوسط (4.22)، وفي المرتبة الرابعة تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم و الاعتزاز بها و لا يمانعون أن يوكلوا زملائهم لقيادة عمل ما بالجامعة بمتوسط (4.21)، وفي المرتبة السادسة لديهم المقدرة على التكيف مع أوضاعهم الاقتصادية بمتوسط بلغ (4.13) وفي المرتبة السابعة لا يبنون نجاحاتهم على حساب الآخرين بمتوسط بلغ (4.11)، وفي المرتبة الثامنة يحظون باحترام أسرهم الدائم بمتوسط (4.05)، وفي الترتيب التاسع الاستقرار الأسري يجدد ثقتهم بأنفسهم بمتوسط (4.03)، وأخيراً تحصيلهم الاكاديمي يشجعهم على مزيد من التعلم بمتوسط بلغ (3.53).

**التساؤل الثالث: ما مستوى دور الجامعة في التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة؟**للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدورالجامعةفيالتوافقالاجتماعيلدى الطلاب كما يلي:

**جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول دور الجامعة في التوافق الاجتماعي**

| م | العامل | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | تقيم الجامعة نشاطات ومنافسات رياضية مختلفة. | 3.81 | 1.06 |
| 2 | تهتم الجامعة بإقامة المحاضرات والندوات. | 3.76 | 1.11 |
| 3 | تتيح الجامعة منابر حرة للطلبة لإبداء آرائهم في الانشطة الجامعية. | 3.70 | 1.20 |
| 4 | تقيم الجامعة برامج ثقافية متنوعة. | 3.76 | 1.08 |
| 5 | تقيم الجامعة حوارات مفتوحة لمناقشة أمورهم المختلفة. | 3.62 | 1.14 |
| 6 | أجد في البيئة الجامعية كل ما احتاجه من متطلبات. | 3.63 | 1.08 |
| 7 | يشجع اساتذة الجامعة الطلبة على تكوين علاقات ايجابية مع بعضهم. | 3.73 | 1.09 |
| 8 | تتيح إدارة الجامعة مجالات للإبداع والتنافس فيه بين الطلبة. | 3.68 | 1.05 |

| م | العامل | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 9 | تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة في الأنشطة التطوعية. | 3.75 | 1.03 |
| 10 | تقييم الجامعة حوارات مجتمعية للطلبة. | 3.65 | 1.10 |
| | المجموع | 3.71 | 1.10 |

يوضح الجدول رقم (15) أعلاه أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دورالجامعةفيالتوافقالاجتماعي، بلغ (3.71) بانحراف معياري قدره (1.10) والمتوسط يقع ضمن الفئة (3.4 إلى أقل من 4.2) والمتوسط ضمن هذه الفئة من التدرج الخماسي تشير إلى أن دورالجامعةفيالتوافقالاجتماعي متوفر بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب.

وقد كان أبرز الجوانب حول دور الجامعة في التوافق الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز هو إقامة الجامعة لنشاطات ومنافسات رياضية مختلفة بمتوسط (3.81)، وفي المرتبة الثانية اهتمام الجامعة بإقامة المحاضرات والندوات وإقامة البرامج الثقافية المتنوعة بمتوسط (3.76)، وفي المرتبة الرابعة تشجيع الجامعة للطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية بمتوسط (3.75)، وفي المرتبة الخامسة يشجع اساتذة الجامعة الطلبة على تكوين علاقات ايجابية مع بعضهم بمتوسط بلغ (3.73)، وفي المرتبة السادسة تتيح الجامعة منابر حرة للطلاب لإبداء آرائهم في الانشطة الجامعية بمتوسط (3.70)، وفي المرتبة السابعة تتيح إدارة الجامعة مجالات للإبداع والتنافس فيه بين الطلبة بمتوسط (3.68)، وفي المرتبة الثامنة تقييم الجامعة حوارات مجتمعية للطلبة بمتوسط بلغ (3.65)، وفي المرتبة التاسعة يجدون في البيئة الجامعية كل ما يحتاجون من متطلبات بمتوسط بلغ (3.63)، وفي المرتبة الأخيرة تقيم الجامعة حوارات مفتوحة لمناقشة أمورهم المختلفة بمتوسط (3.62).

**التساؤل الرابع: ما مدى تأثير المتغيرات الشخصية في كل من (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة والجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي)؟**لمعرفة الفروق بين المتغيرات الشخصية (التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، مستوى دخل الأسرة، حجم الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المشاركة في الأنشطةاللاصفية) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way anova وذلك وفقاً للآتي:

1. **أثر التخصص الجامعي:**

تم استخدام اختبار ((One Way ANOVAوذلك للتعرف على مدى تأثير متغير التخصص الجامعي على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (16) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 55.124 | 3 | 18.37467 | 0.4939 | .314 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 14766.910 | 397 | 37.19625 | | | |
| | المجموع | 14822.03 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 53.213 | 3 | 17.73767 | 0.500913 | 0.409 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 14058.031 | 397 | 35.41066 | | | |
| | المجموع | 14111.24 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 55.039 | 3 | 18.34633 | 0.02257 | .316 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 29544.907 | 397 | 74.42042 | | | |
| | المجموع | 29599.95 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعةالجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه، دور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير التخصص العلمي.

2. **أثر المستوى الدراسي:**

ويقصد بالمستوى الدراسي هنا السنة التي يدرس بها الطالب، حيث تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير المستوى الدراسي على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (17) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 46.924 | 3 | 15.641 | .445 | .721 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13951.071 | 397 | 35.141 | | | |
| | المجموع | 13997.995 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 283.365 | 3 | 94.455 | 2.901 | .035 | دال |
| | داخل المجموعات | 12927.188 | 397 | 32.562 | | | |
| | المجموع | 13210.554 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 274.706 | 3 | 91.569 | 1.242 | .294 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 29275.239 | 397 | 73.741 | | | |
| | المجموع | 29549.945 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعةدور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير المستوى الدراسي، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

**3. أثر المعدل التراكمي:**

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير المعدل التراكمي على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (18) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المعدل التراكمي**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 33.091 | 2 | 16.546 | .472 | .624 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13964.904 | 398 | 35.088 | | | |
| | المجموع | 13997.995 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 115.241 | 2 | 57.620 | 1.751 | .175 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13095.313 | 398 | 32.903 | | | |
| | المجموع | 13210.554 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 716.250 | 2 | 358.125 | 4.943 | .008 | دال |
| | داخل المجموعات | 28833.695 | 398 | 72.446 | | | |
| | المجموع | 29549.945 | 400 | | | | |

تضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعةوالجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير المعدل، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (دور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير المعدل.

**4. أثر مستوى دخل الأسرة الشهري:**

تم استخدام اختبار (ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير مستوى دخل الأسرة الشهري للمبحوث على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (19) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيرالدخل**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 44.218 | 2 | 22.109 | .631 | .533 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13953.777 | 398 | 35.060 | | | |
| | المجموع | 13997.995 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 81.298 | 2 | 40.649 | 1.232 | .293 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13129.256 | 398 | 32.988 | | | |
| | المجموع | 13210.554 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 587.520 | 2 | 293.760 | 4.037 | .018 | دال |
| | داخل المجموعات | 28962.425 | 398 | 72.770 | | | |
| | المجموع | 29549.945 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعةوالجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير مستوى الدخل، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (دور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير مستوى الدخل.

**5. أثر حجم الأسرة:**

تم استخدام اختبار (ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير حجم أسرة المبحوث على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعيكما يلي:

**الجدول رقم (20) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيرحجم الأسرة**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 39.657 | 3 | 13.219 | .376 | .770 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13958.338 | 397 | 35.160 | | | |
| | المجموع | 13997.995 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 147.969 | 3 | 49.323 | 1.499 | .214 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13062.584 | 397 | 32.903 | | | |
| | المجموع | 13210.554 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 611.494 | 3 | 203.831 | 2.796 | .040 | دال |
| | داخل المجموعات | 28938.451 | 397 | 72.893 | | | |
| | المجموع | 29549.945 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعةوالجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير حجم الأسرة، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (دور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير حجم الأسرة.

**6. أثر مستوى تعليم الأب:**

تم استخدام اختبار (ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير مستوى تعليم الأب للمبحوث على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعيكما يلي:

**الجدول رقم (22) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيرمستوى تعليم الاب**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 265.884 | 3 | 88.628 | 2.295 | .077 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 15328.121 | 397 | 38.610 | | | |
| | المجموع | 15594.005 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 424.821 | 3 | 141.607 | 3.793 | .011 | دال |
| | داخل المجموعات | 14820.859 | 397 | 37.332 | | | |
| | المجموع | 15245.681 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 228.382 | 3 | 76.127 | .942 | .420 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 32071.833 | 397 | 80.785 | | | |
| | المجموع | 32300.214 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير مستوى تعليم الاب، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير مستوى تعليم الاب.

**7. أثر مستوى تعليم الأم:**

تم استخدام اختبار (ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير مستوى تعليم الأم على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (23) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيرمستوى تعليم الام**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 220.220 | 3 | 73.407 | 1.896 | .130 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 15373.785 | 397 | 38.725 | | | |
| | المجموع | 15594.005 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 96.408 | 3 | 32.136 | .842 | .471 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 15149.273 | 397 | 38.159 | | | |
| | المجموع | 15245.681 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 1043.889 | 3 | 347.963 | 4.420 | .005 | دال |
| | داخل المجموعات | 31256.326 | 397 | 78.731 | | | |
| | المجموع | 32300.214 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة والجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير مستوى تعليم الام، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير مستوى تعليم الام.

**8. أثر المشاركة في الأنشطة:**

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير المشاركة في الأنشطة اللاصفية على مستوى التوافق الاجتماعي، والثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي كما يلي:

**الجدول رقم (24) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المشاركة في الأنشطة.**

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | بين المجموعات | 228.402 | 3 | 76.134 | 2.195 | .088 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 13769.593 | 397 | 34.684 | | | |
| | المجموع | 13997.995 | 400 | | | | |
| الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | بين المجموعات | 695.215 | 3 | 231.738 | 7.351 | .000 | دال |
| | داخل المجموعات | 12515.338 | 397 | 31.525 | | | |
| | المجموع | 13210.554 | 400 | | | | |
| دور الجامعة في التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 312.821 | 3 | 104.274 | 1.416 | .238 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 29237.125 | 397 | 73.645 | | | |
| | المجموع | 29549.945 | 400 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي) باختلاف متغير المشاركة في الأنشطةاللاصفية، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد العينة حول (الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه) باختلاف متغير المشاركة في الأنشطةاللاصفية بالجامعة.

**ثالثاً: العلاقة بين محاور الدراسة:**

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين محاور أداة الدراسة كما يلي:

**الجدول رقم (25) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغيرات**

| المحاور | واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة | الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه | دورالجامعة في التوافق الاجتماعي |
|---|---|---|---|
| **واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة** | **1** | | |
| **الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه** | **0.524** | **1** | |
| **دورالجامعة في التوافق الاجتماعي** | **0.329** | **0.350** | **1** |

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين محاور أداة الدراسة الثلاثة (مستوى التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي،الجوانب التي تكسب الطالب الجامعي الثقة بالنفس، ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي)، فنجد أن العلاقة طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

**أولاً: نتائج الدراسة:**

**1. النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمبحوثين:**

بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة تخصصاتهم الجامعية هي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (50%)، وأن أغلبهم في المستويين الدراسيين الثاني والثالث بنسبة (26.9%)، ومعدلهم التراكمي منخفض أقل من المتوسط (2:50) بنسبة (51.4%)، ومستوى دخل أسرهم في غالبيته منخفض بنسبة (61.3%)، وأن غالبية عدد أفراد الأسرة المقيمين معهم بالمنزل بلغ (من 3إلى 5) بنسبة (39.7%)، وغالبية مستويات تعليم الآباء متوسط بنسبة (40.6%)، وغالبية مستوى تعليم الأم متوسط أيضاً بنسبة (39.4%)، وأغلب مشاركاتهم اللاصفية بمستوى منخفض بنسبة (32.9%).

**2. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:**

تتضمن النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة التي وضعها الباحث للوصول إلى أهداف الدراسة. وللإجابة على التساؤل الأول والذي نص على "**ما واقع التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟**" فقد تم استعراض العوامل التي تبين واقع التوافق الاجتماعي لدى الطلاب بالجامعة والتي تتكون من 10 عوامل كان الاتجاه العام لآراء الطلاب حول مدى توفر التوافق الاجتماعي لديهم كان بدرجة كبيرة وذلك من واقع المتوسط الحسابي العام حيث بلغ (3.91من 5)، وكان أكثر العوامل التي تبين هذا

الواقع هو المقدرة على التوافق مع البيئة الجامعية، بينما نجد أن أقل هذه العوامل يتمثل في تخوفهم من مجابهة المواقف الاجتماعية أياً كان نوعها.

للإجابة على التساؤل الثاني والذينص على **"ما الجوانب التي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي؟"** فقد تم استعراض الجوانب التي تعزز ثقة الطالببنفسه والتي تتكون من 10 عوامل كان الاتجاه العام لآراء الطلاب حول مدى توفر هذه العوامل والذي جاء بدرجة كبيرة جداً وذلك من واقع المتوسط العام والذي بلغ (4.51من 5)، وكان أكثر العوامل التي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي هو لا يوجد لديهم أنانية وحب أنفسهم أكثر من غيرهم، بينما كان أقل جانب هو أن التحصيل الأكاديمي يشجعهم على المزيد من التعلم.

للإجابة عن التساؤل الثالث والذي نص على**"ما مستوى دور الجامعة في التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة؟"** فقد تم استعراض الجوانب التي تبين دور الجامعة والتي تتكون من 10 عوامل كان الاتجاه العام لدور الجامعة حول مدى توفر هذه العوامل والذي جاء بدرجة كبيرة وذلك من واقع المتوسط العام والذي بلغ (3.71 من 5)، وكان أكثر العوامل التي تقيم الجامعة نشاطات ومنافسات رياضية مختلفة، هو لا يوجد لديهم أنانية وحب أنفسهم أكثر من غيرهم، بينما كان أقل جانب هو أن تقييم الجامعة حوارات مجتمعية للطلبة.

وللإجابة على التساؤل الرابع والذي نص على **"ما مدى تأثير المتغيرات الشخصية ومتغيرات البيئة الجامعية المتمثلة في (التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المشاركة في الأنشطة اللاصفية) في كل منواقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة والجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي؟"**اتضح أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير التخصص الجامعي في واقع التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة والجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه ودور الجامعة في التوافق الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (المستويات الدراسية، المشاركة في الأنشطةاللاصفية، ومستوى تعليم الأب) في محور الجوانب التي تكسب الطالب ثقته بنفسه، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (المعدل التراكمي، مستوى تعليم الأم، ومستوى الدخل الشهري للأسرة) في دور الجامعة في التوافق الاجتماعي) عند مستوى دلالة إحصائي (0.05).

**ثانياً: توصيات الدراسة:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحاليةوالتيسعت إلى التحقق من أهداف الدراسة أتى الباحث الى وضع عدد من التوصيات فيما يلي:

- ضرورة إشراك وتشجيع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الجامعية.
- التعبير عما يدور في خواطرهم أمام زملائهم.
- تدريب الطلاب في جميع اقسام الكلية على مواجهة المواقف الاجتماعية من خلال الندوات والمحاضرات.
- مساندة الطلاب لزملائهم في حل مشاكلهم.
- اعتراض السلوكيات الخاطئة التي تصدر من بعضهم والعمل على معالجته من خلال المرشد الأكاديمي للطالب.
- التوسع في انشاء الجمعيات الفكرية والتنموية في إطار النشاط الخاص بها حسب لوائح الجامعة.
- دعم وتشجيع الطلاب على مجابهة المواقف الاجتماعية أيا كان نوعها.
- الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية خارج الجامعة بين الطلاب من خلال التواصل وخلق بيئة اجتماعية بين الطلاب بأشراف عمادة شؤون الطلاب.

## قائمة المراجع


- **القرآن الكريم.**

- أبو زيد، اسماء عبدالله (2005) السلوك القيادي لمديري المدارس المتوسطة وعلاقته بمستوى مشاركة المدرس واتخاذ القرار وثقتهم بأنفسهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الاغا، ابراهيم صالح (1989)التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، عند طلبة كلية المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك كلية التربية.
- بدر، يوسف أحمد (2011)التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة البحرين.

- الجموعي، نضال عبدالحسن (2013) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبةكلية التربية بالجامعة المستنصرية بالعراق، رسالة ماجستير غير منشورة.
- دمنهوري رشاد صالح (2010) علم النفس الاجتماعي، جدة: دار خوارزم العلمية.
- درويش، عز الدين عبد القادر(2009)التكيف المهني للأشخاص المتخلفين عقلياً وعلاقته بالتكيف الشخصي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الدفاعي، انتصار مزهر (2004):أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.
- دليل جامعة الملك عبدالعزيز(2014)، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز
- زيدان،عبداللهعبدالحي (1972)، التوافقالنفسيلطلابوطالباتكليةالتربية،مكتبةالخانجي،القاهرة،مصر.
- الحاج، سمير (2011) علم النفس ودراسة التوافق، الاسكندرية: مكتبة المنارة.
- الطحان، عبدالمجيد (1998)التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية، ط3،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الطائي، غانم يحيى (2006) الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (14) العدد (1) لسنة 2007 قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية/جامعة الموصل.
- الطيب، محمد (2012) اختبار تأكيد الذات، كلية التربية- قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- مياسا، سالم (1997)الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، دار الفكر، عمان.
- مصطفى،همتمختار(2016) استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لد ى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية"،مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد: 187.
- السلطاني، أمير (2016) قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية. مؤسسة علي الصباح للطباعة والنشر، الكويت.
- السيد، عبدالعال (2014) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد (2)، العدد (6).
- عبدالمنعم، خالد (1996) التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، ط3،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علاء الدين كفافي(1990)الارتقاء النفسي والمراهق، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- علي، سمية مصطفي (2009) فعاليةبرنامجإرشاديمقترحلتنميةالثقةبالنفسلدىطالباتالجامعةالإسلاميةبغزة" ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة .
- الفرحى، يوسف عبد الفتاح: (2004) دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الإماراتي، سلسلة كتب مجلة شؤون اجتماعية، الجزء الثالث.
- قمر، مجذوب احمد (2016) قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية- رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية، جامعة دنقلا- السودان.
- القوصي، عبدالعزيز (1969) القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة.
- رضا، اكرم ( 2005) إدارة الذات ، مقال بمجلة ( مداد) موقع: http://midad.com/article/
- شاهين، سليمان حمدي (2007) الارشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- الشريدة، امل صالح (2016) الثقةبالنفسوالتوافقمعالحياةالجامعيةكمنبئاتبالرضاعنالحياةلدىطالباتكليةالتربية – جامعةالقصيم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (76).